وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

الموسومة بـ

اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على تكوينهم الجامعي

من تقديم:

- حليمة خاتري
- فريال مثنان

تحت إشراف:

د. مفيدة علاق

لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الرتبة	الرتبة	الجامعة
مداح خالدية	أ. محاضر	رئيسا	ابن خلدون – تيارت
مفيدة علاق	أ. محاضر	مشرفا ومقررا	ابن خلدون – تيارت
عابد جديد	أ. محاضر	مناقشا	ابن خلدون – تيارت

السنة الجامعية: 1446-1447هـ/2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اهدي هذا البحث المتواضع:

إلى من قال تعالى فيهما: " واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا "

سورة النساء الآية:36

إلى رمز الوفاء والعطاء الى نبع الحنان الذي لا ينفذ الى بسمة الحياة وسر الوجود الى التي كان دعائها سر نجاحي

الى التي جعلت يوم نجاحي يوما لنجاحها... تحية تُعقد بتكريم صفاتها ونبل وجدانها

أمي الحبيبة حفظها الله لي

إلى القلب الرحيم والرجل العظيم الى من علمني ان الدنيا صمود ومشاكلها دون حدود إلى من علمني أن الحياة

كفاح والعلم سلاح ...

أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى من أرى في اعينهم أسمى آيات المحبة الى من آثروني على أنفسهم الى من أدين لهم بالكثير

أخي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله.

إلى كل الأهل والأقارب خاصة عائلة "خاتري" و "قرقيط"

إلى كل الأصدقاء أينما كانوا

وإلى كل طلبة هذه الدفعة

حليمة

إهداء

اهدي هذا البحث المتواضع:

إلى القلب الكبير وإلى من تعب من أجلي لأنعم بالنجاح" أبي الغالي" لك كل التبجيل والاحترام.

إلى معنى الحب والتفاني الى بلسم جراحي" أمي الغالية "

إلى اخواتي الغاليات لبنى ، خلود، قطر الندى ، أميرة. حفظهم الله لي.

إلى كل الأهل والأقارب

إلى صديقاتي ورفيقات دربي شهيرة، بسمة، حليمة. شكرا على كل شيء.

وإلى كل من قدم يد العون والمساعدة.

فريال

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى:« لئن شكرتم لأزيدنكم » سورة إبراهيم:الآية 7

أولا نشكر المولى عز وجل ونحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع. كما نتقدم بجزيل الشكر الى أوليائنا الأعزاء اللذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار والنجاح.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة "علاق مفيدة" على نصائحها وتوجيهاتها ومساندتها لنا.

ونتوجه بخالص الشكر والتقدير الى كل أسرة قسم الاعلام والاتصال عرفانا بجهودهم طيلة مشوارنا الدراسي.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انهاء هذا العمل المتواضع

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودورها في دعم تكوينهم داخل البيئة الجامعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، من خلال استبيان وُزّع على عينة من الطلبة الجامعيين من مختلف التخصصات والمستويات.

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحيانًا في دراستهم، خاصة في تلخيص المحاضرات وفهمها.

كما بيّنت النتائج أن تطبيق ChatGPT هو الأكثر استخدامًا، وأن الذكاء الاصطناعي يُسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات، وتحسين الفهم والتنظيم، وتطوير المهارات التعليمية والتفكير النقدي.

ورغم ذلك، عبّر الطلبة عن قلة الثقة أحيانًا في موثوقية المعلومات التي تقدمها هذه التطبيقات.

وأكّد معظمهم أن الذكاء الاصطناعي سيكون جزءًا أساسيًا من التعليم في المستقبل، ويؤيدون دمجه بشكل رسمي بشرط أن يكون مدروسًا ومتكيفًا مع البيئة التعليمية.

خلصت الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت مكونًا أساسيًا في تجربة الطلبة الجامعيين، حيث تُسهم في تعزيز الكفاءة وتطوير التعلم الذاتي.

كما أظهرت النتائج وعيًا متزايدًا لدى الطلبة بأهمية هذه الأدوات، مع ضرورة تأطير استخدامها من طرف المؤسسات التعليمية لضمان توجيهها بشكل فعّال يخدم الأهداف التربوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الطلبة الجامعيون، تطبيقات تعليمية، ChatGPT، التعليم العالي، التفكير النقدي.

Study summary:

This study aims to explore university students' attitudes towards the use of artificial intelligence (AI) applications and their role in supporting their development within the academic environment.

It adopted a survey methodology, using a questionnaire distributed to a sample of university students from various disciplines and academic levels.

The results showed that most students occasionally use AI applications in their studies, especially for summarizing and understanding lectures.

The findings also revealed that ChatGPT is the most commonly used application. AI was found to facilitate access to information, enhance comprehension and organization, and contribute to the development of learning skills and critical thinking.

However, students expressed occasional concerns about the reliability of the information provided by these applications.

Most of them affirmed that AI will be an essential part of education in the future and supported its official integration, provided it is carefully studied and adapted to the educational context.

The study concluded that AI applications have become an integral part of the university student experience, enhancing efficiency and promoting self-directed learning.

The results also indicated a growing awareness among students of the importance of these tools, emphasizing the need for educational

institutions to regulate their use in a way that aligns effectively with educational objectives.

Keywords: Artificial Intelligence, University Students, Educational Applications, ChatGPT, Higher Education, Critical Thinking.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنـــــــــوان	الصفحة
إهداء	**-**
شكر وعرفان	**-**
فهرس المحتويات	**II**
فهرس الجداول	**V**
فهرس الأشكال	**VI**
مقدمة	**2**
الإطار المنهجي	4
1. إشكالية الدراسة	**5**
2. تساؤلات الدراسة	**5**
3. فرضيات الدراسة	**5**
4. أهمية الدراسة	**6**
5. أهداف الدراسة	**7**
6. دوافع اختيار الموضوع	**7**
7. منهج الدراسة	**8**
8. مجالات الدراسة	**9**
9. مجتمع وعينة الدراسة	**9**
10. أدوات جمع البيانات	**10**
11. مصطلحات الدراسة	**11**
12. الدراسات السابقة	**12**
13. التعقيب على الدراسات السابقة	**15**
14. الخلفية النظرية للدراسة	**15**
خلاصة الفصل	

فهرس المحتويات

الفصل الأول: مقاربة مفاهيمية للاتجاهات	**18**
تمهيد	**19**
أولا: مفهوم الاتجاهات	**20**
ثانيا: أنواع الاتجاهات	**21**
ثالثا: مراحل تكوين الاتجاهات	**22**
رابعا: مكونات الاتجاهات	**23**
خامسا: خصائص الاتجاهات	**24**
سادسا: وظائف الاتجاهات	**25**
سابعا: نظريات تفسير الاتجاهات	**25**
خلاصة الفصل	**27**
الفصل الثاني: ماهية الذكاء الاصطناعي	**28**
تمهيد	**29**
أولا: مفهوم الذكاء الاصطناعي	**30**
ثانيا: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي	**31**
ثالثا: أنواع الذكاء الاصطناعي	**32**
رابعا: خصائص ومميزات الذكاء الاصطناعي	**33**
خامسا: مكونات الذكاء الاصطناعي	**34**
سادسا: أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي	**35**
سابعا: ميادين ومجالات الذكاء الاصطناعي	**36**
خلاصة الفصل	**37**
الفصل الثالث: أساسيات حول مفهوم التكوين الجامعي	**38**
تمهيد	**39**
أولا: مفهوم التكوين الجامعي	**40**
ثانيا: أهداف التكوين الجامعي	**40**

ثالثا: أهمية التكوين الجامعي	**41**
رابعا: عناصر التكوين الجامعي	**42**
خامسا: وسائل التكوين الجامعي	**44**
سادسا: وظائف التكوين الجامعي	**45**
خلاصة الفصل	**48**
الفصل الرابع: الذكاء الاصطناعي في التعليم وأثره على التكوين الجامعي	**49**
تمهيد	**50**
أولا: مفهوم وأهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم	**51**
ثانيا: أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	**52**
ثالثا: مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم	**55**
رابعا: تحديات الذكاء الاصطناعي في التعليم	**57**
خامسا: متطلبات تفعيل الذكاء الاصطناعي في التعليم	**58**
سادسا: أثر الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي	**59**
خلاصة الفصل	**60**
الإطار التطبيقي للدراسة	**61**
تمهيد	**62**
أولا: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	**63**
ثانيا: اختبار الفرضيات	**86**
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	**87**
خاتمة	**90**
قائمة المراجع	**92**
الملاحق	**97**

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول:

رقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	64
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	65
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية	66
05	هل تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟	67
06	ما حجم استخدامك لهذه التطبيقات؟	68
07	ماهي الأنشطة التعليمية التي تلجأ فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي؟	69
08	ما هو أكثر وقت تستخدم فيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	70
09	هل تعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحك ميزة تنافسية في دراستك مقارنة بزملائك؟	71
10	من وجهة نظرك هل تعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم أمرا سلبيا آم ايجابيا؟ ولماذا؟	72
11	ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعرفها أو سمعت عنها في المجال التعليمي؟	73
12	ما رأيك في مدى موثوقية المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	74
13	هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء ستصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل؟	75
14	هل واجهت مواقف شعرت فيها أن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجتك التعليمية؟	76
15	هل تشعر بأن أساتذتك يشجعون على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم؟	78
16	هل حققت أهدافك المرجوة من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟	79
17	هل ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير مستواك التعليمي خلال دراستك الجامعية؟	81
18	هل أثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على قدرتك على التفكير والنقد؟	82
19	ما رأيك في دمج الذكاء الاصطناعي رسميا في المناهج العلمية؟	83
20	هل جعلك الذكاء الاصطناعي ترى التكوين الجامعي بطريقة جديدة؟	85

فهرس الأشكال:

رقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	64
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	65
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية	66
05	هل تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟	67
06	ما حجم استخدامك لهذه التطبيقات؟	68
07	ماهي الأنشطة التعليمية التي تلجأ فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي؟	69
08	ما هو أكثر وقت تستخدم فيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	70
09	هل تعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحك ميزة تنافسية في دراستك مقارنة بزملائك؟	71
10	من وجهة نظرك هل تعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم أمرا سلبيا آم ايجابيا؟ ولماذا؟	72
11	ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعرفها أو سمعت عنها في المجال التعليمي؟	73
12	ما رأيك في مدى موثوقية المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	74
13	هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء ستصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل؟	75
14	هل واجهت مواقف شعرت فيها أن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجتك التعليمية؟	76
15	هل تشعر بأن أساتذتك يشجعون على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم؟	78
16	هل حققت أهدافك المرجوة من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟	79
17	هل ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير مستواك التعليمي خلال دراستك الجامعية؟	81
18	هل أثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على قدرتك على التفكير والنقد؟	82
19	ما رأيك في دمج الذكاء الاصطناعي رسميا في المناهج العلمية؟	83
20	هل جعلك الذكاء الاصطناعي ترى التكوين الجامعي بطريقة جديدة؟	85

مقدمة

مقدمة

شهدت السنوات الماضية تطورا هائلا في مجالات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، فقد أصبحت التكنولوجيا عنصرا أساسيا لا غنى عنه في كافة مناحي الحياة، وقد انعكس هذا الأمر جليا في المسميات التي أطلقت على العصر الحالي ومنها عصر المعلوماتية، عصر الثورة العلمية، عصر الثورة المعرفية، وعصر الثورة الصناعية الرابعة المعروفة باستنادها الى ظاهرة التحول الرقمي التي تهتم باندماج التكنولوجيا كالحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي. فلم يعد يقاس تقدم الدول بما تمتلكه من معلومات فحسب، بل بقدرتها على تنظيم وتوظيف تلك المعلومات لخدمة الانسان، فأصبحت الدول الأكثر في مجال المعلوماتية هي الأكثر قوة اقتصاديا وماليا.

ويعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم وأخطر افرازات الثورة التكنولوجية نتيجة لما انبثق عنها من تطبيقات ذكية أثرت على مختلف جوانب الحياة، لا سيما في مجال التعليم. فقد بات الذكاء الاصطناعي يشكل ركيزة أساسية في تطوير استراتيجيات التعلم، ووسيلة فعالة لتحسين جودة العملية التعليمية ورفع كفاءتها. وأحدث الذكاء الاصطناعي طفرة علمية وثورة علمية في تنمية المجتمعات المعاصرة، وترتبط قوة المؤسسات التعليمية على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، لذلك تزايد الاعتماد على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل الطلبة الجامعيين لأغراض متنوعة تشمل التعلم الذاتي، المراجعة، انتاج الأعمال الأكاديمية، وحتى التخطيط للدراسة وتطوير المهارات.

ومع تنامي الاعتماد على هذه التطبيقات، أصبحت الحاجة مُلحّة لفهم اتجاهات الطلبة نحو استخدامها، ومدى تقبلهم لها، بالإضافة الى التحديات التي قد تواجههم أثناء ذلك. ان دراسة اتجاهات الطلبة نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تقتصر فقط على رصد استخداماتهم التقنية، بل تمتد لتشمل فهم تصوراتهم حول فعالية هذه الأدوات، ومدى اسهامها في تسهيل التعلم، كما تسلط الضوء على التحولات الجذرية التي طرأت على أساليب التعلم التقليدية. ومن هذا المنطلق تسعى دراستنا الحالية الى التعرف على **اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جامعة ابن خلدون "ولاية تيارت" وأثرها على تكوينهم الجامعي**. ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب ومجالات الدراسة كان لابد علينا من الوقوف على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات الموضوعة لها، تحقيقا للأهداف المسطرة، كما وجب علينا تغطية كافة جوانب الدراسة النظرية والتطبيقية، حيث ارتأينا الى تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

اولا: الإطار المنهجي

ثانيا: الإطار النظري

الفصل الأول : مقاربة مفاهيمية للاتجاهات

الفصل الثاني: ماهية الذكاء الاصطناعي

الفصل الثالث: أساسيات حول مفهوم التكوين الجامعي

الفصل الرابع : الذكاء الاصطناعي في التعليم وأثره على التكوين الجامعي

ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة

وفي الأخير خاتمة شاملة للموضوع

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا متسارعا في مجال التكنولوجيا، لا سيما في تقنيات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت توظف في مختلف القطاعات، ومنها قطاع التعليم العالي، وذلك لما توفره هذه التقنيات من أدوات تعليمية وتطبيقات مبتكرة تساهم في تحسين طرق التدريس والتعلم، مثل أنظمة التعلم الذكي، والمساعدين الافتراضيين، والتقييمات الذكية. ومع هذا التطور الكبير، بات من الضروري الوقوف على الكيفية التي يتفاعل بها الطلبة الجامعيون مع هذه التطبيقات ومدى تأثيرها على تجربتهم التعليمية وفي هذا الطرح جاءت دراستنا لتسلط الضوء على اتجاهات طلبة جامعة ابن خلدون نحو هذا النوع من التطبيقات الذكية ومحاولة معرفة درجة تأثيرها على تكوينهم الجامعي وقد تختلف الرؤى حول استخداماتها وتأثيراتها.

وتأسيسا لما سبق نطرح الاشكال الرئيسي التالي: **ماهي أهم اتجاهات طلبة جامعة ابن خلدون نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ،و كيف تؤثر هذه التطبيقات على تكوينهم الجامعي؟**

2: تساؤلات الدراسة:

- ✓ كيف تتجلى الممارسة الفعلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون تيارت؟
- ✓ ماهي أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في البحث العلمي لدى طلبة جامعة ابن خلدون تيارت؟
- ✓ ماهي التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون تيارت؟
- ✓ كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي؟

3: فرضيات الدراسة:

➢ **الفرضية الأولى:**

• يستخدم طلبة جامعة ابن خلدون تيارت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انجاز بحوثهم العلمية.

➢ **الفرضية الثانية:**

• من بين أدوات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها طلبة جامعة ابن خلدون تيارت: تطبيق ; ChatGpt Google Gemini ; copy ai ; Canvas. والعديد من التطبيقات الأخرى.

➢ **الفرضية الثالثة:**

• من بين التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون :

❖ **التحديات الإيجابية:**

- تحسين مهارات البحث والتفكير النقدي.
- تطوير مهارات التكيف مع التكنولوجيا.
- تعزيز التعلم الذاتي.

❖ **التحديات السلبية:**

- ضعف الثقة في أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي باعتبارها عنصر غير بشري.
- تحديات قانونية وأخلاقية مثل انتهاك الخصوصية والتحيز في المحتوى.
- تحديات نفسية وسلوكية كالتشتت وانخفاض التركيز والعزلة الاجتماعية.

➢ **الفرضية الرابعة:**

يؤثر الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي بشكل إيجابي بحيث يعزز من جودة التعليم ويجعل تجربة التعلم أكثر كفاءةً وتفاعلاً.

4: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والذي يبحث في موضوع مهم والذي يخص اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره على تكوينهم الجامعي.

❖ **الأهمية النظرية:**

- تعد هذه الدراسة استجابة موضوعية لضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي أصبح استخدامها ضرورة بما لها من إيجابيات يجب الاستفادة منها، لذا تعد هذه الدراسة إضافة علمية على المستوى الأكاديمي، واثراء المكتبة الإعلامية من حيث الطرح والتصور.
- معرفة الأسس النظرية للذكاء الاصطناعي من حيث (تاريخه، تعريفه، أهميته، أهدافه، أنواعه، مجالاته ...)

❖ **الأهمية التطبيقية:**

- التعرف على معدل استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- دعم الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية نحو استخدام هذه التطبيقات في البيئة الجامعية.
- توفير بيانات إحصائية دقيقة يمكن الاستناد اليها في تطوير خطط جامعية مستقبلية.

5: أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياق الجامعي.

- رصد التحديات التي تواجه الطلبة عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الكشف عن اتجاهات الطلبة الإيجابية والسلبية المتولدة عند استغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

6: دوافع اختيار الموضوع:

ان اختيار موضوع بحث وتحديد إشكالية يكون نتيجة مجموعة من الأسباب ولقد كانت أسبابنا لاختيار موضوع اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مقسمة الى ذاتية وموضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

❖ الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي للمواضيع المتعلقة بالتكنولوجيا والتطورات المعاصرة.
- حداثة الموضوع علميا وعمليا.
- الرغبة في معالجة موضوع اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي واثراء معارفه في ميدان التخصص.

❖ الأسباب الموضوعية:

- أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، مما يجعل من الضروري فهم توجهات الطلاب تجاه هذا المجال وكيفية تقبلهم أو مقاومتهم لهذه التقنيات.
- التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداما من قبل الطلبة.
- معرفة إيجابيات وسلبيات استخدام هذه التطبيقات.

7: منهج الدراسة

تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك من أجل الوصول الى الحقائق بطريقة علمية دقيقة وتحدد طبيعة المناهج وفق الأهداف المرجوة من كل دراسة، وهذا التحديد يكون ناجما عن أي موضوع.

فمنهج البحث هو "الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."1

ونظرا لطبيعة الدراسة التي تهدف الى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على تكوينهم الجامعي، وذلك لمعرفة آراء وردود أفعال المستخدمين لهذه التطبيقات وتقدير مدى استفادتهم منها، وعلى هذا الأساس فقد تم استخدام منهجُ المسح و هو من المناهج الأساسية في البحوث الاستطلاعية ،يعتمد

على تجميع البيانات و الحقائق من افرد العينة دون التركيز على صفاتهم كأفراد ،يتطلب إلى التخطيط الماهر و تحليل و تفسير البيانات بعناية بالغة و تقديم النتائج بمنطقية و حذق . يؤدي إلى صياغة مبادئ أو حل مشكلات أو يستخدم في اكتشاف علاقات مختلفة بين الظواهر. يستخدم في الدراسات الاجتماعية ،التعليمية،السياسية ،التجارية و غيرها.

وبذلك فإن منهج المسح يعد الأمثل لرصد هذه الاتجاهات وتحليلها، عبر جمع بيانات ميدانية باستخدام أدوات كالاستبيان.

8: مجالات الدراسة

عند القيام بأي دراسة ميدانية لا بد من تحديد مجالات الدراسة تحديدا دقيقا يضفي عليها مصداقية أكثر ويزيل أي التباس عنها، حيث تعتبر عملية ضرورية وهامة لأي بحث اجتماعي، وتتمثل في ثلاث مجالات هي: المجال المكاني المجال البشري والمجال الزمني.

أ- المجال المكاني: جامعة ابن خلدون – تيار ت-) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلوم الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية).

ب- المجال البشري: يمثل هذا المجال جمهور البحث الذي تشمله الدراسة. وفي دراستنا هذه اعتمدنا على طلبة جامعة ابن خلدون والذين ينتمون الى مختلف الكليات (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية) حيث يمثلون الفئة المستهدفة لمعرفة اتجاهاتهم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على تكوينهم الجامعي.

ت- المجال الزمني: السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2025-2026 م.

9: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع البحث: " هو جميع المفردات التي تمثل الظاهرة موضوع البحث المطلوب جمع البيانات حولها، تشترك في صفة معينة أو أكثر".[1] وفي دراستنا مجتمع البحث هو طلبة جامعة ابن خلدون وهو مجتمع متاح لكنه كبير الحجم

[1] سعيد عبد الرحمان ،البحث الاجتماعي :قواعده و إجراءاته و مناهجه و أدواته ، القاهرة،مكتبة نهضة الشروق،١٩٨١،ص280

يصعب علينا الوصول اليه كله لضخامة عدد أفراده وتوزعهم على مسافات متباعدة من جهة والوقت الضيق من جهة أخرى، لذا تم اللجوء الى دراسة جزء من هذا المجتمع عن طريق اختيارنا لأسلوب العينة.

العينة: " تعرف العينة على انها جزء من المجتمع الأصلي ومعبرة عن كله، تُستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة او بالكلفة او بالوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها."[1]

وقد استخدمنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة وذلك نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة ولأنها تساعد على تقليل التحيز، وتسهيل عملية اختيار العينة وتحليل البيانات، والحصول على نتائج قابلة للتعميم بدقة على المجتمع الأصلي. بحيث تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة من تخصصات مختلفة.

10 : أدوات جمع البيانات

من أجل فهم وتفسير الظاهرة المراد دراستها والوصول الى نتائج صالحة للتعميم، يستوجب منا استخدام الأدوات البحثية، ومن بين أدوات جمع البيانات اخترنا استمارة الاستبيان.

استمارة الاستبيان:

" فالاستمارة هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بالمقارنات الرقمية."[2]

" وتعرف أيضا أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية او ترسل عن طريق البريد وتستخدم لجمع البيانات الميدانية التي يتعذر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى."[3]

وبذلك استخدمنا أداة الاستبيان في دراستنا لأنها تساعد في جمع المعلومات من المبحوثين بطريقة منهجية وتقديم حقائق وآراء في إطار البيانات الموضوعة بهدف اجراء الدراسة.

وبناءا على ذلك تم اعداد استمارة بحث وجهت الى عينة من طلبة جامعة ابن خلدون – تيارت – (وتم وضع 20 سؤال بالاستبيان تتراوح بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

قُدمت أسئلة الاستمارة الى الأستاذة المشرفة التي أبدت ملاحظتها، وبناءا على توجيهاتها ونصائحها، وما أثير من نقاشات شملت الشكل والمضمون، تم اعداد استمارة في شكلها النهائي.

---

[1] صالح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، عنابة جامعة باجي مختار، 2003، ص29.

[2] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، ترجمة (بوزيد صحراوي وآخرون)، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 206، ص182.

[3] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (أسس علمية وتدريبات)، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004، ص182.

(أنظر الملحق رقم 01)

ووزعناها باستخدام الاستبيان الالكتروني.

11: مصطلحات الدراسة

 الاتجاهات: الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.[1]

 وكتعريف اجرائي: الاتجاهات تمثل مختلف المشاعر والميول والمعارف والأفكار والمعتقدات التي يحملها الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأهم المواقف المرتبطة به اما سلبا أو إيجابا.

 الاستخدام: له دلالات مختلفة يقصد به (الاستعمال والممارسة أو التملك) ، يشير سارج برولكس في هذا الجانب ان الاستخدام يحيل الى جملة من التعاريف يتراوح بين التبني والتملك مرورا بالاستخدام، وهذا التملك يقتضي اجتماع ثلاثة شروط هي:

- الشرط الأول: التحكم التقني والمعرفي للأداة (التقنية).
- الشرط الثاني: الاندماج " الاندماج الاجتماعي" للموضوع التقني في ممارسة المستخدم اليومية.
- الشرط الثالث: الاستخدام المتكرر لهذه التكنولوجيا يؤدي الى الابتكار وتقديم الجديد في الحياة اليومية للمستخدم.[2]

 التعريف الاجرائي للاستخدام: في هذه الدراسة هو مقدار تفاعل الطلبة مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي من حيث عدد مرات استخدامها، أنواع المهام التي تُستخدم فيها ومدى الاعتماد عليها خلال المسار الدراسي الجامعي.

 تطبيقات الذكاء الاصطناعي: تعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنها فرع من علوم الحاسب الآلي، الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسوب التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني، لكي يتمكن الحاسب الآلي من أداء بعض المهام بدلا من الانسان، والتي تتطلب التفكير والفهم والسمع والتحدث والحرية بأسلوب منطقي ومنظم.[3]

[1] http://www.gulfkids.com/ar/book14-2126.htm

[2] حكيم مرسلي وآخرون، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، الجزائر2023-2024م، ص 16

[3] لحول بن علي، بريكي خالد، الذكاء الاصطناعي في المجال العلمي بين الحتمية في التطبيق والمخاطر في الإنتاج، مجلة التراث، المجلد 14، العدد 11، مارس 2024، ص 70

• **وكتعريف اجرائي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:** نقول بأنها هي برامج أو نظم تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتنفيذ وظائف محددة أو حل مشكلات بطرق ذكية تعتمد على الحاسوب في تحليل البيانات والمعلومات، تهدف الى تحسين الكفاءات والسرعة واتخاذ القرارات الذكية.

 التكوين الجامعي: هو تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واجتماعيا.[1]

 التعريف الاجرائي للتكوين الجامعي: هو وسيلة يكتسب من خلالها الطالب مجموعة من المعارف والمهارات التي تمكنه مستقبلا بأن يكون مؤهلا للعمل، وقابلا للتوظيف في الوسط المهني وهذا من خلال إعادة استثمار هذه المعارف والمهارات المكتسبة في مجال عمله.

12: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة المنطلق الرئيسي الذي يعتمد عليه الباحث في انجاز بحثه من خلال عدد من الخطوات خاصة المنهجية منها، حيث يوضح كثير من كتاب البحث العلمي الى أن الدراسات السابقة تعتبر تراثا هاما ومصدرا غنيا لابد من الاطلاع عليه، فهي تزود الباحث بكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات التي يمكن الاستفادة منها في حل المشكلة، و بالنسبة لموضوع دراستنا اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة تيارت واثره على تكوينهم الجامعي فقد اسفر جهدنا على الحصول على مجموعة من الدراسات وهي كالتالي:

1.8 دراسة كريمة بن صغير (ديسمبر 2022) بعنوان " اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية «، هدفت الدراسة الى الكشف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في هذا الاتجاه حسب متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، الرتبة المهنية، الرتبة العلمية). اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمعاينة غير الاحتمالية حيث اختارت عينة عرضية متاحة على شبكة الأنترنت حجمها 75 أستاذا أما الأداة المستعملة لجمع البيانات فقد استخدمت الباحثة الاستبيان الالكتروني.

وتوصلت دراستها الى النتائج التالية:

• اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية كانت إيجابية وعالية.

[1] أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010، ص13

• عدم وجود فروق في الاتجاهات تختلف باختلاف متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، الرتبة العلمية).

• وعي وأدراك الأساتذة بأهمية التعليم الالكتروني في العملية التعليمية لأنه يسرع انتاج ونقل المعرفة وتحسين منتوج العملية التعليمية.

8-2 لونانسة سوسن (اتجاهات الباحثين الجزائريين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية)، هدفت هذه الدراسة الى رصد اتجاهات الباحثين الجزائريين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، في الوقت الحالي ومستقبلا، والكشف عن التحديات التي تواجههم، كما سعت الى رصد أهم الفروق ذات الدلالة الإحصائية الخاصة بهذه الاتجاهات وفق متغيرات الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، ولتحقيق هذه الأهداف فقد تم الاعتماد على المسح واستمارة الاستبيان الالكترونية، طبقت على عينة عشوائية 120 مفردة وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

• جاءت اتجاهات الباحثين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية إيجابية، وقد عبر الباحثين عن استعدادهم لاستخدام هذه التقنيات في البحث العلمي بنسبة 84 %، وأوضحت الدراسة ان أهم التحديات التي تواجه الباحثين قد تنوعت بين معيقات منهجية وأخلاقية وأخرى تقنية ومعرفية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

8-3 للباحثة وفاء المالكي في دراستها (دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي)، بحيث تناولت هذه الدراسة الفوائد التي من الممكن ان تحصل عليها المؤسسات التعليمية من دمج الذكاء الاصطناعي فيها، على سبيل المثال تحسين الوظائف الإدارية، والقدرات التعليمية والقدرات البحثية وبيئات التعلم، بالإضافة الى العوائق المحتملة من تنفيذها والتي قد تحد من فعاليتها مثل المقاومة للتغيير والقيود التقنية.

وأظهرت الدراسة أن للذكاء الاصطناعي دور هام في تعزيز دور المعلمين وتحسين أداء المتعلمين وجعل التعلم أكثر كفاءة ومرونة.

8-4 الصبحي: هدفت دراسته الى التعرف على (واقع استخدام هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي) التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها، تشمل النتائج أهمية دمج الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التعليم، مع الإشارة الى العقبات مثل نقص التدريب والموارد، كما توصي الدراسة بتعزيز الوعي وتوفير الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس لتعظيم فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم.

8-5 دراسة أحمد ماهر مُحَمَّد الكبير احمد وحجازي ياسين (أكتوبر 2023)، بعنوان " استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي «. حاول الباحثان في هذه الدراسة التعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة في عملية البحث العلمي وكذا التعرف على أهم التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات نحو استخدام هذه المعلومات.

اختار الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان الالكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، وبالنسبة لعينة الدراسة فقد كانت عشوائية، جاءت مكونة من 47 عضوا ممثلة لجميع افراد الكادر الأكاديمي من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.

وتوصل الباحثات الى النتائج التالية:

- التعليم الذاتي من بين طرق اكتساب المعرفة بأدوات الذكاء الاصطناعي.
- أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث عن مصادر المعلومات والحصول عليها هو Google Search.
- أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث داخل الملفات والنصوص والحصول عليها هو Data Search.

8-6 أسماء هارون (دور التكوين الجامعي في ترقية العلمية) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010.

وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: الى أي حد يمكن ان يساهم التكوين الجامعي في ضل الإصلاحات الجديدة نظام LMD في ترقية المعرفة العلمية؟

هدفت الدراسة الى تشخيص واقع تطبيق نظام LMD في الجامعة الجزائرية.

واستخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة بنسبة 10% من المجتمع الكلي مكونة من 250 طالب وطالبة، مستخدمة في ذلك منهج المسح بالعينة، واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها. ان العدد الهائل لخريجي هذا النظام لا يعكس بالضرورة فعالية التكوين الجامعي ولم يستطع أن يغطي العجز الموجود في النظام الكلاسيكي.

8-7 نفيسة خميس وعواطف محسن (دور التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة)

انطلقت الدراسة من إشكالية: ما مدى مساهمة التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة؟

تهدف الدراسة الى معرفة مدى وجود أو عدم وجود نية مقاولاتي في أوساط الجامعة، وتوضيح مدى مساهمة التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولات لدى هؤلاء الطلبة، وأيضا التعرف على الفعاليات المقاولاتية التي تقام في الجامعة ومدى مساهمتها في تفعيل النية المقاولات لدى الطلبة.

حيث استخدمت الباحثتان أداة الاستبيان كأداة للدراسة حيث وزعت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 120 طالب مقبل على التخرج في مستويات مختلفة في تخصصات، علوم التسيير، العلوم التطبيقية والعلوم الزراعية، حيث اعتمدت الدراسة على البرنامج الاحصائي لمعالجة وتحليل البيانات.

ولقد توصلت الدراسة الى نتائج أهمها ان: التكوين الجامعي يسهم في تفعيل النية المقاولاتية، هذا يعني كلما كان تكوين الطالب ذو مستوى عال كلما زادت ثقته بنفسه ودافعيته نحو انشاء المؤسسة.

13: التعقيب على الدراسات السابقة:

ان الغرض الأساسي من عرض الدراسات السابقة هو صلتها وارتباطها بموضوع بحثنا، وقد ساعدتها هذه الدراسات في تكوين فكرة عن الإطار النظري لدراستنا الحالية والاطلاع على المجتمع المدروس وكيفية استخراج العينة منه وكذلك الأدوات المستعملة لجمع البيانات.

كما تتشابه الدراسات السابقة التي تم عرضها مع دراستنا الحالية في كونها تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي وأخرى تناولت التكوين الجامعي كما تشابهت أيضا من حيث المنهج وهو المنهج المسحي.

بينما اختلفت في بعض النقاط مثل:

- اختلاف النتائج التي توصلت اليها دراستنا الحالية نظرا لاختلاف الأهداف ومجال التطبيق.
- اختلاف الفرضيات الموضوعة.

ومع هذا يمكن القول إن الدراسات السابقة أفادتنا في تكوين خلفية نظرية لموضوع مذكرتنا وأفادتنا في عدم الوقوع في أخطاء كثيرة.

14: الخلفية النظرية للدراسة

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات من النظريات الاتصالية التي ركزت على دور الجمهور النشط في اختيار وسائل الاتصال بناءا على ما تلبيها من حاجات. وقد انطلقت هذه النظرية من فرضية أن الأفراد لا يستخدمون الوسائط بشكل عشوائي، بل يسعون بوعي الى استخدام الوسائل التي تحقق لهم اشباعات معينة، سواء كانت معرفية، وجدانية، اجتماعية، او ترفيهية، مما يجعل المستخدم مركز العملية الاتصالية، وليس الوسيلة ذاتها.

وفي ظل التطورات التقنية المتسارعة، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسائل رقمية جديدة يعتمد عليها الطلبة في بيئاتهم التعليمية. وتتيح لنا نظرية الاستخدامات والاشباعات فهما أعمق للدوافع التي تقف وراء استخدام هؤلاء الطلبة لتلك التطبيقات، بالنظر إليهم كمستخدمين فاعلين يسعون للإشباع حاجات متعددة. فبعض الطلبة قد يستخدمون هذه التطبيقات بهدف الاشباع المعرفي، مثل تلخيص المعلومات، او تحسين الفهم. بينما يسعى آخرون الى الاشباع الأدائي من خلال تسريع الإنجاز، وتوفير الوقت والجهد. وهناك من يسعون الى الاشباع الاجتماعي او العاطفي من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم، او مواكبة أقرانهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

كما تسمح النظرية بتفسير الفروقات الفردية في استخدام الطلبة لهذه التطبيقات، حيث تختلف الاشباعات المتوقعة من طالب لآخر بحسب التخصص، ومستوى المهارة الرقمية، وبهذا فان دراسة اتجاهات الطلبة اتجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على تكوينهم الجامعي من خلال نظرية الاستخدامات تتيح فهما أعمق لدوافع الاستخدام، والعوامل التي تعزز او تعيق تبني هذه التكنولوجيا في المجال الأكاديمي.

كذلك تعد نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا اطارا نظريا ملائما لفهم اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على تكوينهم الجامعي.

بحيث تؤكد هذه النظرية ان التعلم لا يتم فقط من خلال التجربة المباشرة، بل أيضا من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده في سياق اجتماعي معرفي يتأثر بعوامل متعددة مثل النماذج، والدافعية، والتعزيز. ففي البيئة الجامعية، غالبا ما يتأثر الطالب بسلوك زملائه المتفوقين او المعلمين الذين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مما يدفعه الى تقليد هذا السلوك، خصوصا إذا لاحظ نتائج إيجابية مثل تحسين الأداء الأكاديمي أو توفير الوقت والجهد. وهو ما يمثل نوعا من التعزيز الإيجابي. كما أن العوامل المعرفية الذاتية لدى الطالب، مثل مستوى ادراكه لفوائد الذكاء الاصطناعي ودافعيته الذاتية للتعلم، تساهم في تشكيل اتجاهه نحو تبني هذه التكنولوجيا. ومن ثم فان اعتماد الطلبة على هذه التطبيقات يعد ناتجا عن تفاعل بين السياق الاجتماعي الجامعي والقدرات المعرفية الذاتية، وبالتالي فان نظرية التعلم الاجتماعي تمكننا من تفسير كيف تتكون الاتجاهات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكيف تسهم هذه الاتجاهات في التأثير على التكوين الجامعي للطلبة. سواء من حيث تنمية الكفاءات المعرفية او تعزيز الاستقلالية في التعلم.

خلاصة الفصل:

بناءا على ما تم التعرض اليه من عناصر مهمة في هذا الفصل، تمكنا من الوصول الى رؤية واضحة عن موضوع بحثنا وهذا من خلال ما تحصلنا عليه من معطيات استقيناها من الإطار المفاهيمي والنظري لهذه الدراسة لنتمكن من الوصول الى التوجه المناسب الذي سوف نعتمد عليه في جمع المعلومات وتحليلها بما يناسب موضوع هذا البحث.

الفصل الأول: مقاربة مفاهيمية للاتجاهات

تمهيد:

تمثل الاتجاهات ميولا نحو مواضيع معينة أو سلوكيات محددة، وتشير الى (النظرة، القيم، الرغبات) التي يحملها الأفراد والمجتمعات تجاه موضوع ما. وقد تنوعت النظريات المفسرة لها فهناك من ترى بأنها تنبع من التجارب الشخصية والبيئة، بينما هناك نظريات أخرى ترى بأن الاتجاهات تتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين والثقافة المحيطة عبر مراحل مختلفة، بدءا من التعرض للمواضيع والتفاعل معها الى تأصيلها وتثبيتها، وأنها تتألف من عدة مكونات وتتميز بخصائص متعددة وتتنوع وفقا لنوع العوامل المؤثرة والظروف المحيطة، لذا تلعب الاتجاهات دورا مهماً في توجيه السلوك الإنساني وتحديد الميول والتفضيلات وتسهم في فهم تصرفات الأفراد والمجتمعات.

وفي سياق موضوع الدراسة المتعلق باتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره على تكوينهم الجامعي، تتجلى هذه الاتجاهات في استجابتهم وتفاعلهم مع هذه التقنيات، مما يؤثر على قبولهم واستخدامهم لها في انشطتهم البحثية والأكاديمية، لأجل هذا نسعى في هذا المحور التطرق الى تحديد مفهوم الاتجاهات، أنواعها، مكوناتها ومراحل تشكلها، خصائصها، أهميتها، وظائفها، والنظريات المفسرة لها حتى نتمكن من تحديد طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدامهم لهذه التطبيقات.

أولا: مفهوم الاتجاهات

تتعدد تعاريف الاتجاهات لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف، لكن هناك اتفاق نسبي حول مفهومه العام، ومن بين التعاريف الأكثر تداولا نجد:

يرى **ايموريبوغاردوس** أن الاتجاه هو " نزعة للتصرف سواء إيجابيا أو سلبيا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما إيجابية او سلبية لهذا التصرف.[1]

يركز ايموريبوغاردوس في تعريفه للاتجاه على الجانب السلوكي، واصفا الاتجاه بأنه نزعة للتصرف تتجلى سواء بشكل إيجابي او سلبي نحو موضوع ما، والذي يتحدد بقيم معينة يعتبرها الفرد إيجابية او سلبية.

يعكس هذا التعريف الفكرة الأساسية للاتجاه كميول دافع للفرد نحو التصرف بناءا على تقديره للقيم والمعايير الموجودة في بيئته.

ويعرفه **ميلتن روكيتش** " الاتجاه هو تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع ما او موقف يهيئه للاستجابة تكون لها أفضلية عنده "[2]

اهتم ميلتن في تعريفه للاتجاه بالجانب العقلي ولاستقراري، حيث وصفه بأنه تنظيم مكتسب للمعتقدات التي يحملها الفرد تجاه موضوع ما أو موقف محدد. ان هذا التعريف يعكس فكرة استمرارية الاتجاه في سلوك الفرد، ويؤكد على ان المعتقدات تُعدل تفاعل الشخص مع المواقف والمواضيع، مما يجعله يفضل استجابات معينة بناءا على هذه المعتقدات.

ويرى **لويس ليون ترستون** أن الاتجاهات هي " حصيلة التعميم الموجب أو السالب لاستجابات الفرد، وهذه الاستجابات تتحكم فيها الى حد كبير قوى الدافعية وشحناتها بدرجتها المتفاوتة "[3]

تعريف لويس ليون يهتم بالطبيعة الديناميكية للاتجاهات، حيث يعتبرها نتيجة لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي والثقافي. وأن الاتجاهات تنعكس في استجابات الفرد بشكل إيجابي أو سلبي، متأثرة بشكل كبير بالقوى الدافعية الداخلية للفرد. هذا التعريف يُبرز أهمية دراسة العوامل الدافعية والنفسية التي تُؤثر على تكوين وتغير الاتجاهات لدى الأفراد.

[1] Bougardus, Fundmontal of psychology, 2nd Edition and Grof, 1931, p444

[2] محمود ياسين عطوف، مدخل في علم النفس الاجتماعي، 1981، دار النهار للنشر، ص 117

[3] مُحَمَّد الفاتح حمدي، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية وتطبيقات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص42.

ومن خلال تعريفات الاتجاه المقدمة من قبل ايموريبوغاردوس، ميلتن روكيتش، ولويس ليون تبرز تباينا في وجهات النظر حول طبيعة ودور الاتجاهات، كل تعريف يعكس مفهوما مختلفا ونظرة فريدة تجاه كيفية تشكيل الاتجاهات على سلوك الفرد، فتعريف ايموريبوغاردوس يشير الى النزعة للتصرف بناءا على قيم محددة في البيئة سواء كانت إيجابية او سلبية، بينما ميلتن فيؤكد في تعريفه على التنظيم المكتسب والاستمرارية النسبية للمعتقدات، وكيفية تأثيرها على استجابات الفرد الإيجابية أو السلبية، وكيفية توجيهها من خلال الدوافع والشحنات النفسية.

ثانيا: أنواع الاتجاهات:

تتنوع تصنيفات الاتجاهات وانواعها وفقا للزوايا المختلفة التي يتم النظر اليها، حيث صنفها علماء النفس الى عدة أنواع، بناءا على هذه الزوايا نذكر منها:

أ. **على أساس الموضوع**

- **اتجاه عام:** يكون معمما وموجها نحو موضوعات متعددة وهو أكثر ثباتا واستقرارا.
- **اتجاه خاص:** يكون محدد نحو موضوع نوعي واقل ثبات من الاتجاه العام.

ب. على أساس الأفراد

- **اتجاه جماعي:** يشترك فيه جماعة أو عدد كبير من الناس مثال اتجاهات الناس نحو نوع معين من الرياضة.
- **اتجاه فردي:** نجده عند الفرد ولا نجده عند باقي الأفراد.

ت. على أساس الهدف

- **اتجاه موجب:** يعبر عن الحب والتأييد لموضوع الاتجاه.
- **اتجاه سالب:** يعبر عن الكره والمعارضة لموضوع الاتجاه.[1]

ث. على أساس الوضوح

- **اتجاه علني:** هو اتجاه يسلكه الفرد في حياته اليومية دون حرج او تحفظ.
- **اتجاه سري:** هو اتجاه يحرص الفرد على اخفائه في قرارة نفسه ويميل في أغلب الأحيان الى انكاره ويتستر عن السلوك المعبر عنه.[1]

[1] عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي: مبادئه وأصوله، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 270

ج. على أساس القوة

- **اتجاه قوي:** وهو الاتجاه الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي المعبر عن العزم والتصميم ويبقى قويا على مر الزمن نتيجة تمسك الفرد بقيمته.
- **اتجاه ضعيف:** يكمن وراء السلوك المزاحي المتردد، من السهل التخلي عنه وتغييره أو تعديله حسب الظرف.[2]

ثالثا: مراحل تكوين الاتجاهات:

الاتجاهات لا تنشأ فجأة بل تتطور عبر ثلاثة مراحل في حياة الفرد، حيث تتشكل خلال هذه المراحل بفعل تفاعل الفرد مع بيئته وتجاربه الشخصية، هنا تبرز أهمية كل مرحلة من هذه المراحل في تحديد تطور الاتجاهات، فالمرحلة الأولى تشمل التأثيرات الأسرية والتربوية المؤثرة في بناء القيم والمجتمعات، أما المرحلة الثانية تشمل تأثيرات المدرسة والتعليم التي تعزز أو تغير تلك الاتجاهات. بينما المرحلة الثالثة تتضمن التجارب الاجتماعية والثقافية التي تعمل على تشكيل الاتجاهات بناءا على تفاعلات الفرد مع المجتمع والثقافة المحيطة. وتتجلى أهمية فهم هذه المراحل في فهم تشكل الاتجاهات لدى الفرد.

أ. **المرحلة الادراكية المعرفية:** هي مرحلة يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، حيث تتكون لديه

الخبرات والمعلومات لتصبح اطارا معرفيا لهذه المثيرات. الاتجاه في هذه المرحلة يكون ظاهرة ادراكية او معرفية، لأن الفرد يتعرف بصورة مباشرة على عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

ب. مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: يقوم الفرد في هذه المرحلة بتقييم حصيلة تفاعله مع المثيرات والعناصر، مستعينا في ذلك بالإطار الادراكي المعرفي.

تعرف هذه المرحلة بالمرحلة التقييمية التي تتميز بميل الفرد نحو شيء معين وتستند الى المنطق الموضوعي والمشاعر والاحساسات الذاتية.

ج. مرحلة الثبوت والاستقرار: الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما

[1] فؤاد البهي السيد وعبد الرحمان سعد، علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 259

[2] جودت بني جابر، المدخل الى علم النفس، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2002، ص 178

يتطور الى اتجاه نفسي، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة من تكوين الاتجاه، تعرف هذه المرحلة بالمرحلة التقريرية أي مرحلة التقرير أو اصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة (إذا كان الحكم موجبا يكون الاتجاه موجبا والعكس صحيح).[1]

رابعا: مكونات لاتجاهات:

تعتبر مكونات الاتجاهات العنصر الأساسي المؤثر في تشكيل وتوجيه سلوك الفرد، تتألف هذه المكونات من العناصر السلوكية والمعرفية والعاطفية، تتفاعل معا لتحديد الاتجاه العام للفرد نحو موضوع ما أو سلوك معين، وتؤثر في بعضها البعض لتكوين صورة شاملة للاتجاهات التي يتبناها الفرد. اتفق المختصين على أن مكونات الاتجاهات هي ثلاث مكونات وهي:

أ. **المكون المعرفي**: يعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، يشير الى المعلومات والمعارف والأحكام والمعتقدات والقيم

والآراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه أي مقدار ما يعلمه الفرد عن موضوع الاتجاه، كلما كانت معرفته بهذا الموضوع أكثر كان اتجاهه واضحا أكثر والتي تشكل الأساس لتوجهاته واستجاباته، مثال إذا كانت لدى الشخص معتقدات إيجابية حول أهمية البحث العلمي في تقدم المجتمع، فمن المحتمل أن تكون لديه اتجاهات إيجابية نحو القيام بأنشطة بحثية والمساهمة في المجال العلمي، بينما إذا كان لديه معتقدات سلبية، يكون لديه اتجاهات سلبية تجاه القيام بأنشطة مرتبطة بهذا الموضوع.

لذلك يعتبر المكون المعرفي مهما لفهم الاتجاهات وتحليلها، حيث يسهم في تشكيل تصورات الفرد ومواقفه تجاه العديد من القضايا والمواضيع، ويؤثر في اتخاذه للقرارات وسلوكه بشكل كبير.

ب. المكون العاطفي: يمثل المكون العاطفي في الاتجاهات الجانب العاطفي والانفعالي لتفاعل الفرد مع

الموضوعات أو الأفكار أو الأشخاص، فالفرد يتأثر بمشاعره وعواطفه في تشكيل وتوجيه اتجاهاته، حيث يمكن ان تكون هذه العواطف إيجابية او سلبية ولها دورا كبيرا في تحديد استجاباته وتصرفاته، على سبيل المثال، إذا كان الفرد يشعر بالارتياح والسعادة عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، يكون لديه اتجاهات إيجابية نحوها ويتجاوب معها بشكل إيجابي، بينما إذا كان يشعر بالقلق أو الخوف من هذه التقنيات، فانه ينعكس ذلك في اتجاهاته السلبية ويتجنب استخدامها.

[1] عبد الرحمان سعد، القياس النفسي، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، 1998، ط1، ص 360

ت. المكون السلوكي: يشير المكون السلوكي في الاتجاهات الى السلوك الذي يظهره الفرد نتيجة لتوجهاته ومعتقداته،

ويعتبر هذا المكون جزءا حيويا من الاتجاهات لأنه يعكس السلوك الفعلي للشخص والمتمثل في استجابته للتحفيزات والمحفزات المختلفة في بيئته، على سبيل المثال، اذا كانت لدى الشخص اتجاهات إيجابية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فمن المحتمل أن يقوم بتجربة هذه التطبيقات بانتظام ويسعى الى تطبيقها في أبحاثه ، بينما اذا كانت لديه اتجاهات سلبية أو ممتنعة، فقد يظهر سلوكا يتجنب استخدام هذه التقنيات أو يفضل البقاء على الطرق التقليدية، لهذا يعتبر المكون السلوكي مؤشرا مهما لفهم كيفية ترجمة الاتجاهات الى أفعال فعلية، وهو يسهم في دراسة العلاقة بين الاعتقادات والسلوك و يساعد في توجيه الجهود نحو تغييرات أو تطويرات في السلوك الفردي أو الجماعي.[1]

خامسا: خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- الاتجاهات مكتسبة ليست وراثية وهي قابلة للتعديل والتطوير بمعنى أن الفرد يكتسب اتجاهاته نتيجة الخبرة التي يمر بها سواء كان ذلك بالاحتكاك بعناصر البيئة أو نتيجة عامل التقليد والمحاكاة، ويكون اكتساب هذه الاتجاهات بطريقة بشعورية.
- الاتجاهات لها صفة الثبات والاستقرار النسبي، تكون متباينة من حيث قوتها ومدة قابليتها للتغيير، فالاتجاهات المكتسبة في المراحل الأولى من العمر يمكن تغييرها وتزداد قوة بزيادة نضج الفرد.
- تتعدد وتتنوع الاتجاهات بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها، لأنها تتضمن علاقة بين الفرد وموضوع ما (فكرة، حادثا، شيئا، شخصا) يحدد اتجاه الفرد نحوه.
- الاتجاهات ترتبط بثقافة المجتمع، قيمه، عاداته، وتختلف من بيئة اجتماعية الى أخرى.
- الاتجاهات قابلة للقياس والتقويم ويمكن التنبؤ بها.
- توجه سلوك الأفراد والجماعات في اغلب الأحيان.
- الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة الى السلبية بمعنى الاتجاه قد يكون (سلبيا، محايدا، قويا، ضعيفا).
- الاتجاهات لها ثلاث مكونات أساسية: سلوكية، معرفية، عاطفية.
- الاتجاهات يشترك فيها عدد من الأفراد او الجماعات.[2]

[1] عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، 1983، دار الفرقان، عمان، الأردن، ص ص471-472

[2] حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، المجلد28، العدد 3+4، 2012، ص 307

سادسا: وظائف الاتجاهات:

من بين الوظائف الرئيسية للاتجاهات نذكر ما يلي:

- يعتبر الاتجاه عاملا حاسما يحدد سلوك الفرد، حيث يلعب دورا في تفسير وتنظيم عمليات الدافع والانفعال والادراك حول الجوانب المختلفة في البيئة التي يعيش فيها.
- تتجلى الاتجاهات في سلوك الفرد، وكذلك في أقواله وأفعاله، وتفاعله مع الآخرين ضمن مجتمعه، وتمكنه من اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية والنفسية المتعددة.
- يوجه الاتجاه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والمواضيع بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير ومعتقدات وقيم.[1]

سابعا: نظريات تفسير الاتجاهات:

من بين أهم النظريات المفسرة للاتجاهات نذكر ما يلي:

أ. النظرية السلوكية:

تؤكد هذه النظرية ان الاتجاهات تتشكل وتتأثر بشكل كبير بالسلوك، الذي يعتبر نتاجا مباشرا للاتجاهات التي يحملها الفرد. أي أن سلوك الفرد يتأثر ويتغير من خلال تشكل وتغير الاتجاهات الخاصة به، وعلى هذا الأساس، فان فهم الاتجاهات يسهل توقع وتفسير سلوك الفرد وتوجيهه. وبأن السلوك الناتج عن الاتجاهات هو تعبيرا مباشرا عن المواقف والمعتقدات والقيم التي يحملها الفرد، وبالتالي فهم هذا السلوك يتطلب دراسة وتحليل الاتجاهات التي يتبناها الفرد (فهم دوافع السلوك وتوجيهه، وتعزز العلاقة بين الاتجاهات والسلوك).

ب. النظرية المعرفية:

تبرز هذه النظرية دور المعرفة والاعتقادات في تشكيل وتوجيه الاتجاهات لدى الفرد، من خلال التركيز على كيفية استقبال وتفسير الفرد للمعلومات والتجارب وكيفية تأثيرها على اتجاهاته، فالفرد حسب هذه النظرية يعتبر مخزنا للمعرفة والمعتقدات، يؤثر تحليله وتفسيره لهذه المعلومات في تشكيل اتجاهاته وسلوكه. كما انها تعتبر التعلم والتجربة أساسيين في تطوير الاتجاهات وتغييرها، لان تكوين الاتجاهات يعتمد على المعرفة المكتسبة والتجارب السابقة.

[1] عيد مُحَّد إبراهيم، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ص 77-78

ت. نظرية التعلم الاجتماعي:

تسلط هذه النظرية الضوء على كيفية تأثير البيئة والتفاعلات الاجتماعية، على تكوين الاتجاهات والسلوكيات لدى الأفراد، حيث تعتمد على مفهوم أن الأفراد يتعلمون من خلال المشاهدة والملاحظة لتجارب الآخرين، وتأثير التحفيزات والمكافآت والعقوبات في تشكيل سلوكهم واتجاهاتهم، هذه النظرية مهمة لفهم كيفية تكَوُن الاتجاهات وتغييرها في سياق التفاعلات الاجتماعية، فهي تؤكد على دور النماذج الاجتماعية والتأثير الذي تمارسه على سلوك الفرد، على سبيل المثال، يمكن للفرد أن يتعلم سلوكا جديدا أو اتجاها بسبب تجاربه المشاهدة لسلوك الآخرين وتفاعلاتهم مع البيئة.

وبوجود هذه النظرية، يمكن للمجتمعات والمنظمات توجيه الاتجاهات وتشكيلها من خلال توفير بيئة تعليمية واجتماعية مُحفزة وتقديم نماذج إيجابية للتعلم والتفاعل. وتساهم هذه النظرية في توجيه جهود التغيير الاجتماعي وتحفيز الفرد على تبني سلوكيات إيجابية واتجاهات مفيدة لتحسين البيئة وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية.[1]

[1] صالح مُحَمَّد وعلي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 202

خلاصة الفصل:

استنتجنا من خلال هذا الفصل ان **الاتجاهات** من المفاهيم الأساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي، اذ تمثل حالة نفسية مكتسبة تتسم بنوع من الثبات النسبي، وتعبر عن استعداد الفرد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي تجاه موضوع معين، سوآءا كان هذا الموضوع فكرة أو شخصاً أو موقفاً.

وتصنف الاتجاهات الى **أنواع** متعددة بحسب معيار التصنيف، فقد تكون اتجاهات إيجابية أو سلبية، ثابتة أو متغيرة، فردية أو جماعية، ظاهرة أو كامنة، مما يعكس تنوعها وتعقيدها بوصفها ظاهرة نفسية اجتماعية.

تمر الاتجاهات **بمراحل** متدرجة في تشكلها تبدأ أولا بالمرحلة المعرفية التي يتم فيها إدراك الموضوع وتكوين صورة ذهنية عنه، ثم المرحلة الوجدانية حيث تنشأ مشاعر القبول أو الرفض، لتنتهي بالمرحلة السلوكية التي تتمثل في الفعل أو الاستجابة الفعلية.

وتتكون الاتجاهات من ثلاث **مكونات** رئيسية متكاملة: المكون المعرفي الذي يتضمن المعلومات والقناعات التي يحملها الفرد تجاه الموضوع، والمكون الوجداني الذي يشير الى المشاعر والانفعالات المرتبطة به، والمكون السلوكي الذي يظهر في الاستعداد للتصرف بطريقة معينة بناءا على تلك القناعات والمشاعر.

اما **خصائصها** فتتمثل في قابليتها للتغيير وتوجيه سلوك الأفراد، بالإضافة الى كونها مكتسبة ومتأثرة بالعوامل الاجتماعية والثقافية. أما **وظائفها** فتتمثل في تنظيم وتفسير المعلومات (وظيفة معرفية)، حماية الفرد من الضغوط النفسية (وظيفة دفاعية)، التعبير عن الذات والقيم الشخصية (وظيفة تعبيرية)، بالإضافة الى تسهيل التكيف الاجتماعي (وظيفة نفعية).

كما توجد أيضا **نظريات** تفسرها وهي أنواع: النظرية المعرفية، السلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي.

الفصل الثاني ماهية الذكاء الاصطناعي

تمهيد:

لمعرفة ماهية الذكاء الاصطناعي يتعين أولا تحديد المقصود بالذكاء الإنساني، فهو الذي يرتبط بالقدرات العقلية مثل القدرة على التكيف مع ظروف الحياة والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة والتفكير والتحليل والتخطيط وحل المشاكل والاستنتاج السليم والاحساس بالآخرين، بالإضافة الى سرعة التعلم واستخدام ما تم تعلمه بالشكل السليم والمفيد.

أما الذكاء الاصطناعي فهو محاكاة لذكاء الانسان وفهم طبيعته عن طريق برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، ويوجد الذكاء الاصطناعي حاليا في كل مكان حولنا، بداية من السيارات ذاتية القيادة والطائرات المسيرة بدون طيار وبرمجيات الترجمة أو الاستثمار وغيرها من التطبيقات المنتشرة في الحياة. وخلال هذا الفصل سنقوم بعرض لمحة عامة عن الذكاء الاصطناعي بداية بمفهوم الذكاء الاصطناعي ونشأته ثم انواعه، خصائصه ومميزاته، أساليبه ومبادئه، أهميته وأهدافه، وفي الأخير مجالاته.

أولا: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي" Arficial Inteligence " أحد فروع علم الحاسوب، وأحدي الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، تأسس على افتراض أن ملكة الذكاء يمكن وصفها بدقة بدرجة تمكن الآلة من محاكاتها.

وهو مصطلح يتكون من كلمتين هما: الذكاء، والاصطناعي، ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على ادراك وفهم و تعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الادراك، الفهم، والتعلم، أما كلمة الاصطناعي فترتبط بالفعل " يصنع " أو "يصطنع"، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع و تشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الانسان، وعلى هذا الأساس يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الانسان في الآلة أو الحاسوب، وبالتالي فان الذكاء الاصطناعي هو علم الآلات الحديثة.[1]

ويطلق الذكاء الاصطناعي على مجموعة من الأساليب والطرق الجديدة في برمجة الأنظمة الحاسوبية، والتي يمكن أن تستخدم لتطوير أنظمة تحاكي بعض عناصر ذكاء الانسان، وتسمح له بالقيام بعمليات استنتاج عن حقائق

[1] عبد الرزاق مختار محمود، تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3، العدد 4، 2020، ص182-183

وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسب. والمفهوم الحديث للذكاء الاصطناعي يعني بناء آلات تؤدي مهاما تتطلب قدرا من الذكاء البشري عندما يقوم بها الانسان، كما أنها برامج تتيح للحاسب محاكاة بعض الوظائف والقدرات العقلية بطريقة محددة.

فيهتم الذكاء الاصطناعي بتصميم الأنظمة التي توضح الذكاء الإنساني:(فهم اللغة تعلم معلومات جديدة – الاستدلال وحل المشاكل)، ويقوم بالكشف عن أوجه النشاط الذهني الإنساني التي من أمثلتها: الفهم، الابداع، التعليم، الادراك، حل المشكلة، الشعور، وذلك بهدف تطبيقها على الحاسبات الآلية.

ويضم الذكاء الاصطناعي كل الخوارزميات والطرق النظرية منها والتطبيقية، والتي تعني بإتمام عملية أخذ القرارات مكان الانسان، سواء كان ذلك بطريقة كلية أو جزئية بمعية الانسان، مع القدرة على التأقلم أو التنبؤ أو الاقتباس.

ثانيا: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:

ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي في العقد الخمسين من القرن العشرين وتحديدا عام 1956 عندما قام العالم (Alan Test) بتقديم ما يعرف باختبار (Turing Test)، الذي يقوم بتقييم الذكاء لجهاز الحاسوب، ويقوم بتصنيفه "ذكيا " في حال قدرته على محاكاة العقل البشري. وفي عام 1956 في كلية دارتموث".
وقد تم اعلان مفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل رسمي، من قبل "John Macarthy " الذي نظم ورشة عمل لمدة شهرين جمع فيها الباحثين المهتمين بالشبكات العصبية الاصطناعية. بدأ التقدم في علم الذكاء الاصطناعي في بداية القرن الواحد والعشرين حتى أصبحت الروبوتات التفاعلية متاحة في المتاجر.

– **المرحلة الأولى:** جرت المحاولة الأولى في الخمسينيات من القرن الماضي لإعداد نماذج آلية يمكنها اصدار سلوكيات بسيطة مثل التعلم لكن هذه النماذج فشلت في اصدار أي سلوكيات معقدة، واعتمدت هذه النماذج على الشبكات العصبية مما يعني أن مفهوم الذكاء الاصطناعي في الخمسينيات من القرن الماضي كان يشير الى البرامج التي تحاكي التفكير البشري من خلال محاكاة عمل الشبكات العصبية في الدماغ لأداء عمليات محددة من خلال

التحضير واقترح جون مكارثي مصطلح الذكاء الاصطناعي في عام 1956، وتم اعتماده في مؤتمر دارت موث بقيادة علماء الكمبيوتر وفي عام 1958 اخترع جون لغة البرمجة للذكاء الاصطناعي.

– **المرحلة الثانية:** في الستينات بدأت موجة جديدة وواعية ومزدهرة من الذكاء الاصطناعي مع آلان نيويل وهيربرت سيمون اللذين قالا يبدأ الشكل الصحيح لوصف قدرة الشخص على حل المشكلات عندما يكتسب

المقارنة ويحلل العناصر الأساسية للقدرة على التشغيل والتحليل باستخدام التعليمات والقواعد وترتيبها، ولكن هذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال الألغاز والألعاب ولا يمكنه التعامل مع المواقف المعقدة التي يواجهها البشر كل يوم.

– **المرحلة الثالثة:** في سبعينيات القرن الماضي بدأت الخطوة الأولى في هندسة المعرفة بفريق في معهد ستانفورد للأبحاث، بقيادة أحد أشهر علماء الذكاء الاصطناعي، ادوارد فيجن، الذي كان عضوا في جمعية الروبوتات بجامعة ادنبرة في عام 1973 وضع الفريق رؤية لتحديد النموذج وتجميعه، وفي عام 1979 طور ستانفورد أول سيارة يتم التحكم فيها بواسطة الكمبيوتر.

– **المرحلة الرابعة:** في الثمانينات بدأت حركة التعلم الآلي، وبدأت عملية البرمجة في اكتساب واستخراج المعرفة ووضع المعرفة في الآلة أي اكتسبت الآلة القدرة على الرؤية أو الحركة.[1]

– **المرحلة الخامسة:** في التسعينيات، بسبب التطور الهائل لأجهزة الكمبيوتر من حيث السرعة وقدرات التخزين، وكذلك تطور علم النفس في مجال الذكاء أعاد العلماء الذكاء الاصطناعي الى الشبكات العصبية وتطوير شبكات علم الأعصاب.

– **المرحلة السادسة:** منذ عام 2000 م دخل الذكاء الاصطناعي مرحلة جديدة من التطور، وحقق نجاحات أكبر غيرت من مصير البشرية، ويرجع ذلك الى عدة عوامل منها التزام الباحثين بمناهج رياضية ومعايير علمية قوية وصارمة أدت الى زيادة قوة الحواسيب والتركيز على خلق علاقات جديدة بين الذكاء الاصطناعي ومجالات فرعية محددة، حيث أصبح يُستخدم في التشخيص الطبي، واستخراج البيانات والعديد من المجالات الأخرى.

– **المرحلة السابعة:** منذ عام 2011 وحتى الآن جاء التطور الأهم، اذ دخل الذكاء الاصطناعي مراحل متطورة ومزدهرة وتم تطبيقه في شتى مجالات الحياة وبشكل واسع، حيث انقسم الى عدة مجالات مستقلة، فظهر مفهوم الشبكات العصبية العميقة، وعلم الروبوتات والأنظمة الخبيرة، ومعالجة اللغة الطبيعية، وتطور الأبحاث في مجال الروبوتات والتعلم الافتراضي والواقع المعزز المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

وما زال الذكاء الاصطناعي تقنية مستقبلية، وهو في تطور مستمر حتى يومنا هذا، فكل يوم يظهر تطور في برمجيات وتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تؤدي دورا متناميا في مجالات عدة.[2]

[1] مُحَمَّد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، مكتبة الملك الوطنية، ط1، الدمام، 1445هـ، ص10.

[2] مُحَمَّد بن فوزي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص11

ثالثا: أنواع الذكاء الاصطناعي:

صنف العلماء الذكاء الاصطناعي الى ثلاثة أنواع:

أ. **الذكاء الاصطناعي الضعيف أو المحدود:** يعتبر أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي والموجود على نطاق واسع، يؤدي هذا النوع مهمة واحدة لا يمكنه الخروج عنها مبرمجة مسبقا تحاكي العقل البشري.

ب. **الذكاء الاصطناعي القوي أو العام:** في هذا النوع تطور الذكاء الاصطناعي الى مرحلة تجعله مساو لفكر ووظائف الانسان، حيث تقوم مثل هذه الأنظمة بالعمل بناءات على التعلم من البيانات والتجارب والخبرات التي تكونها، تجعلها قادرة على اتخاذ قرارات ذاتية ومستقلة عن الانسان.

ت. **الذكاء الاصطناعي الفائق:** يعتبر من أخطر أنواع الذكاء الاصطناعي الذي لازال تحت التجربة، يهدف الى تصميم آلات تفوق ذكاء الانسان وقدرته على التعلم وتوظيفه في جميع مجالات الذكاء الإنساني.[1]

رابعا: خصائص ومميزات الذكاء الاصطناعي:

أ. **خصائص الذكاء الاصطناعي:**

من بين أبرز خصائص الذكاء الاصطناعي التي حددها بعض المختصين والباحثين في هذا المجال التقني نذكر ما يلي:

- **التمثيل الرمزي:** وهو استخدام رموز غير رقمية للبيانات أي فهم المعاني العميقة وإعطاء استنتاجات عنها، وهو ما مكنه من التعبير عن التصورات المعقدة، من خلال الرموز الثنائية التي يفهمها والتي تساعده على اتخاذ القرارات الممكنة. هذه السمة تعتبر من السمات الأساسية لأنها تمثل نقصا للفكرة القائلة بأن الحاسوب لا يفهم سوى لغة الصفر والواحد.
- **تمثيل المعرفة:** هي السمة الأساسية للذكاء الاصطناعي، تعني القدرة على تمثيل المعلومات والمفاهيم بطريقة تجعل الأنظمة الذكية قادرة على فهمها ومعالجتها بشكل مشابه للإنسان، باستخدام أساليب وتقنيات مثل الشبكات العصبية الاصطناعية، والمنطق الحسابي وغيرها، وهو ما يساعده على فهم البيانات واستخدامها بشكل فعال في تحقيق الأهداف المختلفة (القدرة على التفكير والاستنتاج). لتبسيط الفهم لدينا الأمثلة التالية:
- **تمثيل النصوص:** عند تحليل النصوص، يمكن للذكاء الاصطناعي تمثيل الكلمات والعبارات في شكل يسمح بفهم محتواها وعلاقاتها مع بعضها البعض، حتى يتمكن من استخراج المعرفة والمعلومات من النصوص.

[1] لحول بن علي، الذكاء الاصطناعي في مجال العلمي بين الحتمية في التطبيق والمخاطر في الإنتاج، مجلة التراث، المجلد 14، مارس 2024، ص 67-80

 تمثيل الصور: يتعلم النظام الذكي كيفية تمثيل الصور والفيديوهات، ويستخدم هذه التمثيلات للتعرف على الأشياء والأنماط والمعالم في الصور، مما يمكنه من فهم محتواها والتعامل معها بشكل ذكي.

تمثيل الأصوات: يمكن للذكاء الاصطناعي تمثيل الأصوات والموجات الصوتية بشكل يسمح بفهم محتواها والتعرف على الأصوات والكلمات المنطوقة.[1]

ب. مميزات الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بعدة مميزات، أهمها:

 العمل باستمرار: تستطيع الآلة أن تعمل بشكل مستمر دون تعب أو ملل، ولها قدرة ثابتة على الإنتاج، بغض النظر عن ظروف العمل، بخلاف الانسان الذي يتأثر بها كثيرا.

 تتميز أنظمة الذكاء الاصطناعي بتوافر الدقة العالية، وتقليل هامش الخطأ أثناء تنفيذ المهام.

 تتميز أنظمة الذكاء الاصطناعي بانعدام العواطف والمشاعر تماما، على عكس الانسان الذي تحكمه عواطفه ومزاجيته، مما يؤثر في أدائه واتخاذ قراراته.

 تسهم الأنظمة الذكية في المجالات التي يصنع فيها القرار، فهي تتمتع بالاستقلالية والدقة والموضوعية، وبالتالي تكون قراراتها بعيدة عن الخطأ والانحياز والعنصرية، أو الأحكام المسبقة، أو حتى التدخلات الخارجية أو الشخصية.

 يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص التجارب والخدمات المخصصة لكل فرد، على سبيل المثال التعلم الشخصي

 تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي التعامل مع الحجم الهائل من البيانات التي يتم انتاجها وتخزينها ومعالجتها واتاحتها.

خامسا: مكونات الذكاء الاصطناعي:

يتكون الذكاء الاصطناعي من ثلاث مكونات هي:

أ. **قاعدة المعرفة**: هي مجموعة من القواعد والافتراضات المنطقية والرياضية التي توضح كيف أن الحقائق متناسبة معا وفي حالة منطقية، وتتضمن قاعدة المعرفة الحقائق المطلقة التي تصف العلاقات المنطقية من العناصر والمفاهيم، وكذلك مجموعة الحقائق المستندة على الخبرة والممارسة، كما تضم طرق حل المشكلات، وتقديم

[1] الان بونيه، الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم الكتب، الكويت، 1993، ص 17

الاستشارة، وكذا القواعد المستندة على صيغ رياضية وهناك مجموعة من الطرق التي من خلالها تمثيل المعرفة في النظام الخبير، وهي:

- نظم المعرفة المثبتة على القواعد (Rule-Based)
- نظم المعرفة المثبتة على الإطار (Frame-Based)
- نظم المعرفة المبنية على الوضوح (Object-Based)
- نظم المعرفة المبنية على الحالة (Case-Based)

ب. موارد البرمجيات (منظومة آلية الاستدلال): وهي إجراءات مبرمجة تقود الى الحل المطلوب، من خلال ربط القواعد والحقائق المعينة، لتكوين خط الاستنباط والاستدلال، وتسهل هذه الموارد على المستخدم التفاعل مع النظام الخبير، من خلال ادخال المعلومات والتعليمات الى النظام.

ت. واجهة المستخدم: وهي الإجراءات التي توفر للمستخدم أدوات مناسبة للتفاعل مع النظام، من خلال مرحلتي التطوير والاستخدام.[1]

سادسا: أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي:

تتمثل أهمية الذكاء الاصطناعي في النقاط التالية:

- يسهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها الى الآلات الذكية.
- يؤدي الذكاء الاصطناعي دورا مهما في كثير من الميادين الحساسة: كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية والمهنية، والتعليم التفاعلي، والمجالات الأمنية والعسكرية، بالإضافة الى المجالات الحياتية الأخرى التي أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا أساسيا فيها.
- تخفف الآلات الذكية عن الانسان الكثير من المخاطر والضغوطات النفسية، وتجعله يركز على أشياء أكثر أهمية وأكثر إنسانية، ويكون ذلك بتوظيف الآلات للقيام بالأعمال الشاقة والخطرة، واستكشاف الأماكن المجهولة، والمشاركة في عمليات الإنقاذ في أثناء الكوارث الطبيعية، كما سيكون لهذه الآلات دور فعال في الميادين التي تتضمن تفاصيل كثيرة تتسم بالتعقيد، والتي تحتاج الى تركيز عقلي متعب وحضور ذهني متواصل وقرارات حساسة وسريعة لا تحتمل التأخير أو الخطأ.

[1] هبة صبحي جلال إسماعيل، الذكاء الاصطناعي: تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلية)، المجلد33، العدد33، ص 304-308

 بسبب الذكاء الاصطناعي يتمكن الانسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات عوضا عن لغات البرمجة الحاسوبية، مما يجعل الآلات واستخدامها في متناول كل شرائح المجتمع، حتى من ذوي الخبرات والمختصين في مجال التكنولوجيا والبرمجة.[1]

ومن أهداف الذكاء الاصطناعي:

 يهدف الذكاء الاصطناعي الى ف هم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما، حيث ان البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة أو للتوصل الى القرار بالرجوع الى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تم تغذية البرنامج بها.

 كما يهدف كذلك الى بناء برمجيات قادرة على أداء سلوكيات توصف بالذكاء عند قيام الانسان بها، قدرة الآلة على القيام بالمهام التي تحتاج الى الذكاء البشري عند أدائها مثل الاستنتاج المنطقي، بالتالي فهو يجعل الآلة أكثر ذكاء، وجعل الأجهزة أكثر فائدة

 تمكين الآلات من معالجة المعلومات بشكل أقرب لطريقة الانسان في حل المسائل. بمعنى آخر المعالجة المتوازية، حيث يتم تنفيذ عدة أوامر في الوقت نفسه.

 تطوير برنامج الحاسب الآلي بحيث تستطيع التعلم من التجارب، وتتمكن من حل الإشكاليات المختلفة، وهذا يعني قدرة البرنامج على معالجة مسألة ما أو اتخاذ قرار لموقف معين بناءا على وصف هذا الموقف، والبرنامج يجد الطريقة المتبعة لحل المسألة، أو اتخاذ القرار بالرجوع الى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تم تغذيتها للبرنامج مسبقا.[2]

سابعا: ميادين ومجالات الذكاء الاصطناعي:

أ. **المعلومات العصبية:** هي ذلك الفرع من الذكاء الاصطناعي الذي يحاكي الشبكات العصبية في عملها ويستفيد

منها في عمليات التصنيف والفرز والتعرف وغيرها من العمليات المفيدة.

ب. **معالجة اللغات الطبيعية:** يسعى بشكل أساسي، ليكون الحاسوب أكثر تفاعلية مع الانسان، وذلك من خلال

[1] محمد بن فوزي، مرجع سبق ذكره، ص 22-23

[2] عبد الرزاق عزام، خالد منصور، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والحقيقة والخيال في العملية التعليمية، الجمعية المصرية للمعرفة والقراءة، 2021، ص 27

فهم اللغة والتواصل معه بنفس الطريقة، ويركز أيضا بتسهيل التواصل بين البشر من خلال بناء أنظمة للترجمة الآلية لعدة لغات بشكل فوري.

ت. **الأنظمة الخبيرة:** هي الأنظمة التي تساعد الخبراء في اتخاذ قراراتهم بشكل أدق، وذلك بالاعتماد على جملة من

العمليات المنطقية، للتوصل الى قرار صحيح أو جملة من الخيارات المنطقية.

ث. **الروبوتيك:** هي الطريقة التي يسعى الباحثون لبناء انسان آلي، وذلك من خلال التركيز على الحركة بشكل أساسي، ودمج التقنيات الأخرى المستخدمة في الذكاء الاصطناعي.

ج. **الرؤية الحاسوبية:** وتهدف الى تطوير برمجيات، وأنظمة تكون أكثر قدرة، وكفاءة على معالجة الصور، واستخلاص

البيانات، والمعلومات المفيدة منها.

ح. **تمييز الأنماط:** تمييز الأشكال والوجوه والأصوات

خ. **الألعاب:** أبرزها الشطرنج، وبعض الألعاب التي تتطلب مهارة، وذكاء.[1]

[1] ايمان أحمد يوسف، تقنيات التكنولوجيا الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي)، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ط1، 2021، ص 107

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل **مفهوم الذكاء الاصطناعي** موضحا انه حقل علمي يسعى الى تطوير الأنظمة والبرمجيات القادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية. وقد تم استعراض **تصنيفات الذكاء الاصطناعي** الى أنواع متعددة مثل الذكاء الاصطناعي الضيق والذكاء الاصطناعي العام، إضافة الى تحليل **خصائصه**، كما تناولنا أيضا **مكوناته** التي تشمل البيانات والخوارزميات والنماذج الحسابية، وتم ابراز **المميزات** التي تميز تقنيات الذكاء الاصطناعي من حيث الكفاءة والعمل باستمرار، **مما يعكس أهميته** كعامل محوري في التطور التكنولوجي، بالإضافة الى **الأهداف** وراء تطبيقه والتي ترتكز على تحسين الأداء واتخاذ القرارات وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة في مختلف المجالات وفي الأخير استعرضنا **ميادين ومجالات** استخدامه.

الفصل الثالث: أساسيات حول التكوين الجامعي

تمهيد:

التكوين الجامعي هو عملية منظمة ومستمرة، تهدف الى اكساب الطلاب المعارف والمهارات والقدرات الازمة للتفاعل الفعال في سوق العمل، ويلعب التكوين الجامعي دورا حاسما في تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يسهم في اعداد كوادر مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات المستقبلية.

وفي هذا الفصل سنتناول ملامح التكوين الجامعي من حيث مفهومه، أهدافه، أهميته، عناصره، وسائله، ووظائفه.

أولا: مفهوم التكوين الجامعي:

يقصد بالتكوين الجامعي تقديم برامج تعليمية في شتى أنواع التخصصات للطلاب بقصد اعدادهم وتأهيلهم للحياة ليكونوا قادرين على التكيف مع البيئة الحياتية والعملية والاسهام في تنمية مجتمعاتهم، وتأتي هذه المهمة على رأس أولويات الجامعة، اذ أن اعداد وتهيئة الأجيال القادمة للعمل والمشاركة في التنمية المستدامة يعد عنصرا أساسيا في تقدم المجتمع والنهوض به في المجالات الأخرى.[1]

كما يقصد بالتكوين الجامعي" تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا."[2]

كما يعرف أيضا انه: " عبارة عن عملية اكتساب الطالب لجملة من المعارف والمهارات لتطوير قدراته، وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة ليتحصل على الشهادة الجامعية المطلوبة بفعالية ونجاح."[3]

ويعد التكوين الجامعي من الاستراتيجيات الهامة في سياسات الدول المتقدمة والنامية، اذ ينظر الى التكوين الجامعي كضرورة للتطور والتنمية لما يقدمه الفرد والمجتمع من معارف وعلوم وبحوث وتكوين الإطارات المؤهلة في مختلف التخصصات وفق متغيرات العصر ومتطلباته، فيعتبر السبيل لمواجهة التحديات والمشكلات المختلفة للمجتمع.[4]

ومنه فان التكوين الجامعي هو مجموع البر امج الدراسية التي يأخذها الطالب في مساره التكويني والمتمثلة في المحاضرات والتطبيقات المختلفة والمقاييس، بالإضافة الى الملتقيات والتربصات الميدانية في مختلف التخصصات، فهو عملية مخططة ومنظمة تهدف الى اعداد الأفراد من خلال تطوير مهاراتهم وسلوكياتهم، قصد تمكينهم من القيام بممارسة نشاط مهني معين.

ثانيا: أهداف التكوين الجامعي:

صُنفت اهداف التكوين الجامعي الى ثلاث أصناف نخلصها فيما يلي:

أ. اهداف تربوية تعليمية:

- الانفتاح على مختلف التخصصات
- تطوير إمكانية الفرد على التحليل والتفكير النقدي

[1] نادية براهيمي، دور الجامعة في تنمية راس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر، 2012-2013، ص81

[2] أمال مقدم وآخرون، واقع جودة هندسة التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الحديثة من وجهة نظر الأساتذة، جامعة خميس مليانة نموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة الجيلالي بونعامة، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2020، ص 78

[3] معمر لباد ورمزي مودي، دور التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في اعداد الطالب الجامعي لحوض مجال التدريب الرياضي، مجلة التميز، المجلد03، العدد01، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، الجزائر، 2021، ص 146

[4] حمزة لعجال، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات، قسم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020-2021، ص115

- تطوير القدرة على الفهم واستقلالية الطالب في تكوينه

ب. الأهداف الاجتماعية:

- تطوير المهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل
- تنشيط عملية التنشئة الاجتماعية بما يتضمن صياغة وعي الطالب وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته والعمل على خدمة المجتمع وتنميته
- الميل الى الانفتاح وعدم الانغلاق في الفكر والسلوك.[1]

ت. الأهداف المهنية:

- تخريج كوادر تملك المعرفة والعلم لممارسة الفصل على المجالات والتخصصات المختلفة
- تحضير الطلبة للاندماج في المحيط السوسيولوجي.
- تلبية حاجيات السوق من خلال تكوين الطالب في التخصصات المختلفة وحسب التوزيع الجغرافي للمتخرجين
- تحقيق التنمية من خلال تكوين طلبة ذات كفاءات وتطوير آليات التكييف مع ميدان الشغل.[2]

ثالثا: أهمية التكوين الجامعي:

تكمن أهمية التكوين الجامعي في أنه تعليم كلي متكامل يؤدي الى تحرير كل من الفرد والمجامع من كافة أشكال العبودية، كذلك إدراك للوعي الإنساني، مما يؤدي بالفرد الى تمكينه من الوصول الى المعرفة بصورة مستقلة والتفاعل معها وتوظيفها في حل المشكلات الانية والمستقبلية، بما يؤدي للوعي المعرفي والاجتماعي والإنساني.

فالتكوين الجامعي هو تكوين للموارد البشرية تكوينا علميا، تقنيا وثقافيا متكاملا، ومتوافقا مع متطلبات العصر ومتغيراته، وتوفير سبل التنمية المستمرة لتلك الموارد بما يهيئها للمشاركة الفاعلة المتميزة في تفعيل ثروات المجتمع وتحقيق نموه وتطوره، كذلك المشاركة المنظمة في تنمية وتطوير الرصيد المعرفي للمجتمع، وهذا من خلال البحث العلمي المنظم لحل مشكلات المجتمع والمساهمة في التنمية القومية، كذلك تنمية القدرات والموارد العلمية والبحثية بما يتناسق واحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤدي الى زيادة القدرة التنافسية، وله أهمية أيضا من خلال استثمار العلم في تنمية علاقات التعاون والتفاعل الديمقراطي بين مختلف قطاعات المجتمع، كذلك تكوين انسان إيجابي يشارك في شؤون مجتمعه على كافة المستويات والقادر على النقد والحوار والذي يحترم رأي الآخر وحقوق الانسان والقدرة على اتخاذ القرار في مستويات مختلفة.[3]

[1] محمد فاضل الجمالي، تربية الانسان الجديد، الدار العربية للكتاب، تونس، 1981

[2] عبد الرحيم الهيثي وأكرم طويل، التنظيم الصناعي: المبادئ، العمليات، التجارب، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 2، 1999

[3] رشيد أحمد عبد الله طعيمة، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، 2004، ص 224-644

رابعا: عناصر التكوين الجامعي:

لكي تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي أنشأت لأجلها، لا بد لها من عناصر وأطراف فاعلة ومتفاعلة تتمثل في:

أ. الهيكل الإداري والتنظيمي:

الجامعة هي تنظيم اجتماعي يسري على التنظيمات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، لذا فإنها تنظيما تحدد من خلاله المواقع التنظيمية الرئيسية داخلها وتحدد لشاغليها مهامهم واختصاصهم، وترسم لهم علاقاتهم مع الآخرين.

فالهيكل التنظيمي لأي مؤسسة هو مجموعة القواعد والأجهزة التي يتم بواسطتها تحقيق أهداف التنظيم، ويمكن اعتبار الجامعة احدى هذه التنظيمات المعقدة نسبيا وذات ثقافة تنظيمية وأسلوب اداري خاصَين لهما أثار على فعالية تسييرها، ففي إطار الهيكل التنظيمي والإداري تتحد المهام والوظائف الخاصة بكل فرد في هذه المؤسسة، من أبسط فرد الى قمة هرم الهيكل العام (طلبة، أساتذة، عمال، اداريين ....)، وأي اختلال أو غموض في هذه المهام أو التقاعس و الحياد عنها من طرفهم، فان ذلك ينعكس على سير العملية التكوينية ككل، ويعتبر نجاح المؤسسة الجامعية والعملية التكوينية بها مرهون بوجود إطارات إدارية متخصصة وهيكل تنظيمي مرن وأفراد واعية، بدون الاخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري والتعليمي، اللذان يساهمان معا في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية.

ففي الدول الحديثة تسعى الجامعة لدعم جهازها التنظيمي بإداريين يتميزون بالخصائص التالية:

- الالمام بشؤون التسيير والمعرفة بطبيعة العمل في المعاهد والكليات خاصة ما يتعلق بالجوانب المالية والتنظيمية، والقدرة على معالجة المشاكل المادية التي يتعرض لها الطلاب والأساتذة.
- أن يعمل الاداريون بالتعليم العالي وفق نظام يصلهم مباشرة بالأجهزة الأخرى المشتركة في العملية التكوينية.

ب. هيئة التدريس:

تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها الى عنصر ذي أهمية كبيرة، يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعد حجر الزاوية في العملية التربوية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة. [1]

[1] صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 59

فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري والتشريعات فحسب، بل لا بد ان تجتمع في مُدرجاتها ومخابرها عددا من المدرسين والباحثين الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا، او بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية، ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثيلها وإعادة صياغتها وتطويرها وفق معطيات الواقع الوطني.

ويعرف الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس في الجامعة على انه: " الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل درجة الماجستير، ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها، وأساتذة الجامعة يقومون عادة بدورين في وقت واحد:

الدور الأول: ويتمثل في القيام بالتدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي.

الدور الثاني: يتمثل في القيام بالبحوث العلمية لأجل تقدم العلم وترقيته والأستاذ الجامعي الكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي والتأليف ووظيفة التدريس في وقت واحد، كما نجد الأستاذ الجامعي أيضا إداريا، توكل اليه إدارة مؤسسات التعليم العالي، حيث نجده مثلا رئيسا لقسم، أو عميدا لكلية، أو حتى الجامعة.

ت. الجماعة الطلابية:

الطالب الجامعي هو شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني الى الجامعة، وفقا لتخصص يخوّل الحصول على الشهادة، اذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يلائم وذوقه ويتماشى وميله، اذ يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويُمثل عدديا الفئة الغالبة في الجامعة يتمكن هذا الأخير من تطوير قدراته واستعداداته الشخصية، وتنمية مهاراته بهدف التحصين بالمعرفة الازمة في حياته العملية اللاحقة لحياته الجامعية.[1]

[1] صباح غربي، مرجع سبق ذكره، ص 59.

خامسا: وسائل التكوين الجامعي:

تلعب الوسائل المادية دورا لا يستهان به لما توفره من إيجابيات وتسهيلات واعانات في عملية التكوين، حيث تساهم بشكل كبير في انجاحها، ومن بين هذه الوسائل:

أ. الكتب والمراجع:

ويقصد بها جميع ما تشتمل عليه المكتبة من كتب ومراجع سواء ورقية أو الكترونية تسمح للطالب بالاطلاع على مختلف المجالات في التخصص وخارجه، اذ يجب أن تتيح للطالب إمكانية الانتفاع بخدمات المكتبة والتي يجب أن تمتلك مجموعات مستوفاة تشمل شتى جوانب التخصص.

تعتبر المكتبة من أهم الموارد المادية التي يجب أن تعتني بها الجامعة وذلك نظرا للكم الهائل الذي تقدمه للطلبة وهيئة التدريس من معارف ومعلومات وكذا مساعدتهم على انجاز البحوث العلمية وتنمية قدراتهم الفكرية والعقلية.

لذا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار بعضا من الشروط الازم توفرها بالمكتبة وهي:

استخدام أحدث الكتب والمراجع والعمل على تحديثها كلما تقدمت وتطورت نوعية أوعية المعلومات في المكتبة من الكتب والدوريات وغيرها.

توفير إمكانية الاتصال بقواعد المعلومات المحلية والإقليمية والدولية، وزيادة حجم أوعية المعلومات في المكتبة المركزية ومكتبة الكلية.

ب. الوسائل التكنولوجية:

تشمل الوسائل السمعية والبصرية، ونقصد بها الوسائل المتمثلة في الصور والفيديو والأفلام وغيرها من الوسائط التي تعتمد على الصوت أو الصورة أو كلاهما معا وكذا الوسائل الرقمية والالكترونية، وكذا جميع ما يتعلق بتطبيقات الانترنيت والاعلام الآلي، والتي تعتبر وسائل من شأنها تحسين الادراك وتنميته لدى الطالب المتلقي، حيث تساعده على تكوين فكرة أكثر وضوحا عن المادة التي يتلقاها خلال دراسته.

فهي تقوم بتسهيل إيصال المعلومة من قبل الأستاذ الى الطالب، والى الأساليب التدريسية، حيث يتم إيضاح المعلومات بطريقة مشوقة تشد انتباه الطلبة الى موضوع المحاضرة وتسهل فهمها.[1]

[1] أسماء سوالمي، برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات نظام ل.م.د في ظل التطورات التكنولوجية، جامعة الجزائر نموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، 2014-2015، ص 72.

وتعد هذه الوسائل من العناصر التي جعلت العملية التعليمية أكثر تطورا حيث وسعت عملية اتاحة المعلومة والوصول اليها، ونمّت قدرات ومهارات الطالب في عملية البحث وسهلت عليه التواصل بينه وبين الأستاذ.

وقد أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في اثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، ان هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية.[1]

سادسا: وظائف التكوين الجامعي:

أ. وظيفة إنمائية تكوينية: وتكمن أهميتها فيما يلي:

- بناء وتكوين شخصية الطالب، على اعتبار التكوين هو تلك العملية التي تهدف الى التنمية المتساوية لقوى الطالب وقدراته نحو نوع أو نموذج من المعرفة والمهارات والخبرات التي تجعل منه فردا قادرا وفعالا في مجال تخصصه المعرفي والعلمي بالقدر الذي يحقق فيه طموحاته ونجاحاته.
- تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه، لأن كل ما يدخل تحت النشاط من مكتبة وبحوث ودراسات ورحلات وغيرها، يمكن استثماره بكفاءة أكبر من أجل رعاية الابتكار وتنميته وفق أسس تربوية والانطلاق بهذه الهوايات نحو تنمية شخصية الطالب تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم وتنمية قدراتهم، بالإضافة الى جعل جميع برامج وخدمات التعليم الجامعي تعمل على تكوين شخصيات علمية سماتها الأساسية الثقة، النزاهة، الموضوعية، والتنظيم كاتجاهات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع وخدمة لبلاده وتنميتها من شتى جوانبها.

ب. وظيفة علاجية تغييرية:

لقد كان لتقدم الأبحاث والتجارب السيكولوجية والتربوية أثر كبير في تغيير الكثير من الأفكار السابقة، وظهور نظريات جديدة تفسر عملية التعلم وتوضح حقائقها بشكل يسمح لنا بالتعرف على طبيعتها وشروطها والعوامل التي تؤثر فيها وأصبحنا ننظر لعملية التعلم على أنها عملية تغيير وتعديل في سلوك الفرد، اذ يسعى كل فرد متعلم نحو أنواع النشاط والخبرة والمهارة التي تناسب قدراته ويعبر عنها بالسلوك الظاهر، ويتق علماء النفس عامة على

[1] أسماء سوالمي، مرجع سبق ذكره، ص73

أن[1] التغييرات السلوكية الثابتة نسبيا تندرج تحت عنوان التغييرات المتعلمة، حيث أن وظيفة التعليم الجامعي العلاجية التغيرية ترمي الى:

• تبني أسلوب من التعليم يعمل على تطوير الشخص المتعلم معنويا وعقليا بحيث يصبح حساسا للاختبارات الاجتماعية والفردية، وأن يكون قادرا على العمل بها كما يعتبر التعليم أداة فعالة لإحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية البناءة.

• اعتبار التعليم نشاط منظم وموجه وهادف، الذي يستعين بأساليب فنية مدروسة، متعارف عليها لتحقيق التأثير في الأفراد في مستويات متنوعة وفي مجالات متعددة تتفق مع خصائص مراحل العصر.

• تغيير اتجاه الطالب الجامعي وتكوين اتجاهات بديلة له، التي أصبحت مرهونة بتغيير سلوكه حسب متطلبات العملية التكوينية، من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة التي تهدف الى نقل مجموعة من المعلومات للطالب لكي يستوعبها في الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، وبالتالي احداث تغيرات في شخصية الطالب.

ت. وظيفة ارشادية توجيهية:

يحتاج الطالب دائما الى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا، وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته، وطرق اشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وارشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وأنجحها على الاطلاق، فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومعرفة امكانياته، وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء والعمل المطلوب.

ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي، الذي يهدف الى تعريف الطلاب بقدرتهم، وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالاختلافات بين الطلاب من حيث المستوى، والمؤهلات، كما يجب أن يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه، ليتمكن الأخصائي والموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه من استغلال نواحي قوته، وهذا لن يتحقق الا بتنظيم حملات إعلامية ارشادية تساعده على الاختيار.[2]

[1] نادية بن ذونة، العلاقة بين التكوين الإعلامي الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تكنولوجيا الاعلام والمجتمع، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس_ مستغانم، 2017_2018، ص 47

[2] نادية بن ذونة، مرجع سبق ذكره، ص 47.

ث. وظيفة البحث العلمي:

أصبح البحث العلمي وإنتاج معرفة جديدة من اهم وظائف التعليم العالي، (الذي كان يقتصر على حفظ المعرفة القديمة)، حيث أن الجمع بين التعليم والبحث هو ما أدى الى ظهور الجامعة الحديثة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر في كل من اسكتلندا وألمانيا على الترتيب، والتي اهتمت بالبحث العلمي، فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة او مشكلة معينة، باتباع طريقة علمية منظمة.[1]

[1] نادية بن ذونة، مرجع سبق ذكره، ص 47

خلاصة الفصل:

استنتجنا من خلال هذا الفصل أن التكوين الجامعي يعتبر العملية التربوية الشاملة الهادفة الى اعداد كوادر علمية وبحثية متخصصة. يهدف الى تطوير المعرفة وصقل المهارات وتعزيز التفكير النقدي والابداعي لدى الطلبة، مما يساهم في اعداد جيل قادر على مواجهة تحديات سوق العمل والمجتمع، وفي سياق أهميته، يعد التكوين الجامعي ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الوطنية وتشمل عناصره البيئة التعليمية الفاعلة، بينما تعتمد وسائله على تنوع الأساليب التي تجمع بين النظرية والتطبيق. وتلعب وظائفه دورا محوريا في نقل المعارف، تحفيز الابتكار، وتخريج كوادر مؤهلة وفاعلة في المجتمع.

الفصل الرابع: الذكاء الاصطناعي في التعليم وأثره على التكوين الجامعي

تمهيد:

مع التطور السريع في العالم وتضخم البيانات في عصرنا الحالي، يعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز التقنيات التي كان لها دور دفع عجلة النمو والازدهار.

وإذا كانت تطبيقات الذكاء الاصطناعي مهمة في كثير من الميادين والمجالات العسكرية، والصناعية والاقتصادية، والتقنية، والطبية، فأنها مهمة أيضا في مجال التعليم، حيث يمكن من خلالها تحقيق عدة مزايا أبرزها: تحسين عملية اتخاذ القرارات، وتوفير الوقت والجهد والاعتماد على ما يقدمه من معلومات واستشارات دقيقة، وغيرها من المزايا التي تسهم بشكل مباشر في تعزيز قدرته على تقديم الحلول للعديد من المشكلات.

وفي وقتنا الراهن لا يخلو أي مجال دراسة من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يضع على عاتق الوزارات والمؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة لتطوير السياسات والمناهج والاستراتيجيات لمواكبة الثورة التكنولوجية الحديثة، ومن خلال ما سبق سنتعرض في هذا الفصل الى الذكاء الاصطناعي في التعليم وأثره على التكوين الجامعي. وذلك بالتطرق الى مجموعة من العناصر وهي كالآتي:

- ✓ **مفهوم وأهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم.**
- ✓ **أهم تطبيقاته في التعليم.**
- ✓ **مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم.**
- ✓ **تحديات الذكاء الاصطناعي في التعليم.**
- ✓ **متطلبات تفعيل الذكاء الاصطناعي في التعليم.**
- ✓ **أثر الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي.**

أولا: مفهوم وأهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم:

أ. مفهوم الذكاء الاصطناعي في التعليم: تتنوع تعريفات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي فيعرف على أنه: برامج تقدم للمتعلم إرشادات ومساعدات أثناء التعلم الى أن يصل الى حد التمكن، وتتميز بقدرتها على توليد التدريبات والكشف عن قدرات وإمكانيات المتعلم وتكشف أيضا مواطن الضعف لديه وتقوم بعلاجها مما يؤدي الى دعم وتطوير التعليم الجامعي.

ويعرف كذلك على أنه القدرة والعمل على التنمية في نظم المعلومات التكنولوجية التي تعتمد على الكمبيوتر والأدوات الأخرى التي تكمل المهام التي يقوم بها والتي عادة ما تتطلب الذكاء الإنساني والتمكن من الوصول الى استنتاجات منطقية.

وهو علم مبني على القواعد الرياضية والأجهزة والبرامج التي تم تجميعها في الحاسبات الآلية التي تقوم بدورها في العديد من المهام والعمليات التي يمكن للإنسان أن يقوم بها في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي غير أنها تختلف عنه من حيث السرعة والدقة في إيجاد الحلول والمشاكل المعقدة.

ب. أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم:

- تخصيص العملية التعليمية: يمكن للذكاء الاصطناعي التعلم بناءا على احتياجات كل طالب بشكل فردي، مما يعزز فعالية التعلم ويساعد في تحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل.
- تحليل البيانات وتوفير التوجيه: يستطيع الذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات لفهم أداء الطلاب وتقديم توجيهات فردية دقيقة لتحسين أدائهم الأكاديمي.
- توفير تجربة تعلم متنوعة ومبتكرة: يمكن للذكاء الاصطناعي توفير تجارب تعلم متنوعة ومبتكرة، مثل التعلم القائم على الألعاب والواقع الافتراضي، لجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية وممتعة.
- تحسين جودة المواد التعليمية: يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين جودة المواد التعليمية عبر تطوير محتوى مبتكر ومتنوع يلبي احتياجات الطلاب ويعزز فهمهم.
- توفير تقييمات دقيقة وفعالة: يمكن للذكاء الاصطناعي توفير تقييمات دقيقة لأداء الطلاب، مما يسهل على المعلمين تقديم التغذية الراجعة والتوجيه الفردي.[1]

[1] احسان بن علي، "أهمية الذكاء الاصطناعي في إدارة الازمات في ظل كوفيد19 تجربة الامارات العربية المتحدة"، مجلة أفاق علوم الإدارة والاقتصاد، مجلد06، العدد02، ص469

• توفير ردود فعل فورية: يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم ردود فعلية للطلاب اثناء تعلمهم، سواء كان ذلك من خلال تصحيح التمارين أو توجيههم خلال الدروس.

• توفير تجارب تعلم تفاعلية: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في انشاء بيئات تعلم تفاعلية تحاكي الواقع بشكل أفضل، مثل التعلم العميق، والواقع الافتراضي، والألعاب التعليمية.

• تطوير مهارات التفكير العليا: يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ان تساعد في تعزيز مهارات التفكير العليا مثل التحليل، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، من خلال تقديم تحديات تعليمية متقدمة ومثيرة للاهتمام.[1]

ثانيا: أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

من أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي حسبما جاء على موقع (https:// www. Analyticsinsight.net) تطبيق جوجل كالود للذكاء الاصطناعي Google Cloud AlPlatformeوتطبيق مايكروسوفت أزوري للذكاء الاصطناعي Microsoft Azure Al Plateforme، وتطبيق آيا بي ام واتسون وتطبيق بيج مل Big ML الذي يقدم خوارزميات قوية للتعلم الآلي، وتطبيق fylke المدعوم بتقنية الذكاء الاصطناعي لإدارة الملفات، وتطبيق Data Bot المدعوم الذكاء الاصطناعي ويجيب على الأسئلة بصوته.[2]

ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي نجد أيضا:

 تطبيقات الدردشة الذكية: وهي برامج حاسوبية مصممة لمحادثات البشرية، توفر شكلا من أشكال التفاعل بين المستخدم والبرنامج، ويتم التفاعل من خلال النص، أو الصوت أو كليهما معا، وتأخذ هذه التطبيقات أشكالا مختلفة مثل تطبيقات المراسلة، أو مواقع الويب، أو تطبيقات الأجهزة الذكية أو عبر الهاتف، يمكن للمتعلمين التفاعل معها من خلال طرح أسئلة متعلقة بمجال معين. ومن بين تطبيقات الدردشة الذكية نجد:

ChatGpt:

 وهو روبوت دردشة ذكاء اصطناعي توليدي.

 يتفاعل بطريقة محادثة شبيهة بالإنسان.

 مدرب بمعلومات من الانترنت ومصادر أخرى عديدة.

 يجيب على الأسئلة ويستجيب للطلبات.

Google Gemini:

[1] احسان بن علي، مرجع سبق ذكره، ص470

[2] مجدي صلاح طه المهدي، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد2، العدد 5، ص112

- وهو خدمة دردشة ذكاء اصطناعي تجريبية من تطوير Google.
- مصمم للتفاعل في محادثات نصية مع المستخدمين.
- يستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لفهم وتوليد النصوص.

يقدم استجابات ويولد حوارات شبيهة بالبشر.

Claude:

- مساعد ذكاء اصطناعي من تطوير Anthropic.
- يعالج كميات كبيرة من المعلومات.
- يساعد في فهم المواضيع وتوجيهك في المواقف الصعبة.
- يبسط المهام الروتينية للتركيز على الأمور الهامة.
- تطبيقات التصميم البصري: وهي أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساهم في تطوير المحتوى البصري وتصميم المواد التعليمية. تستخدم هذه الأدوات لإنشاء الرسومات، المخططات، العروض التقديمية، والمواد المرئية الأخرى بطريقة مبتكرة وجذابة. تساهم في تحسين الفهم البصري للطلاب وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى التعليمي. ومن بين تطبيقات التصميم البصري نجد:

Microsoft Designer:

- هو تطبيق تصميم جرافيكي يستخدم الذكاء الاصطناعي من مايكروسوفت.
- يساعد المستخدمين في انشاء تصميمات بجودة احترافية.
- يوفر ميزة انشاء قوالب جاهزة يمكن مشاركتها مع الآخرين.
- يمكن الوصول الى أدوات مثل إزالة الخلفية، انشاء الألبومات، وتصميمات أخرى.

Auto Draw:

- هو أداة رسم مجانية على الويب أنشأتها Google وتستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدمين على انشاء رسومات ورسوم توضيحية احترافية بسرعة وسهولة.[1]

- طريقة عمله: عند البدء في الرسم على القماش، يتعرف الذكاء الاصطناعي ل Auto Draw على ما تحاول

[1] ماهر محمد المخامرة، معجم مصطلحات الذكاء الاصطناعي، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ص ص1- 20.

رسمه ويقترح صورا أو رموزا ذات صلة. يمكنك بعد ذلك اختيار الصورة المقترحة لاستبدال رسمك الخام بنسخة نظيفة ومصقولة. يتعلم الذكاء الاصطناعي باستمرار من اختياراتك ورفضك لتحسين اقتراحاته.

Pictory:

- هو منصة رائعة تسهل بشكل كبير انشاء مقاطع فيديو مشوقة. يستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدتك على تحويل النصوص المكتوبة أو المقالات الى مقاطع فيديو جذابة. يمكنك حتى إضافة صوتك الخاص او استخدام التعليق الصوتي المدعوم بالذكاء الاصطناعي لإضافة الحياة على الفيديو الخاص بك.
- طريقة عمله: بعد التسجيل للحصول على حساب، يمكنك نسخ ولصق نص الفيديو الخاص بك، أو كتابته مباشرة في المحرر. ثم اختر القالب وسيقوم Pictory Ai بالباقي. سيتم تخطيط الفيديو والنص النهائي بواسطة برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص ب Pictory وسيتم انشاء المرئيات تلقائيا وتطبيق التسميات التوضيحية. يمكنك تحريره كما تريد أو استخدامه كما هو.
- تطبيقات تصميم الدروس وانشاء المحتوى: وهي أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساعد المعلمين في تخطيط وتصميم الدروس وانشاء المحتوى التعليمي. تتيح هذه الأدوات إمكانية اعداد خطط دراسية مبتكرة، وانشاء مواد تعليمية تفاعلية تشمل النصوص، الفيديوهات، والأنشطة التعليمية. تهدف الى تحسين جودة التعليم وتوفير الوقت والجهد للمعلمين في اعداد المحتوى. ومن بين تطبيقات تصميم وانشاء المحتوى نجد:

Copy Ai:

- هي أداة مدعومة بالذكاء الاصطناعي تستخدم التعلم الآلي لتوليد أنواع مختلفة من المحتوى، بما في ذلك عناوين المدونات، والبريد الالكتروني، ومحتوى وسائل التواصل الاجتماعي، ونسخ الويب، والمزيد.
- يمكن للمعلمين استخدامها لإنشاء خطط دروس، وخطط تدريس بديلة، ونسخ للنشرات الإخبارية، ورسائل البريد الالكتروني.

Khanmigo:

- هو أداة تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تم تطويرها بواسطة khan Academy، يمكن استخدامها كمدرس افتراضي وشريك في النقاشات. يمكن استخدامها أيضا من قبل المعلمين لإنشاء خطط دروس والمساعدة في المهام الإدارية الأخرى.[1]
- طريقة عمله:

[1] ماهر محمد المخامرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 21-22.

• للطلاب: يعمل كمدرس افتراضي، يوفر إرشادات خطوة بخطوة، وشرحا، وملاحظات حول موضوعات أكاديمية مختلفة مثل الرياضيات ولعلوم. يمكن للطلاب الانخراط في الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات، وكتابة القصص المشتركة، وألعاب الكلمات. مع Khanmigo، يتكيف الذكاء الاصطناعي مع استجابات الطالب، مما يوفر تجارب تعليمية مخصصة.

• للمعلمين: يساعد Khanmigo، في تخطيط الدروس من خلال توليد خطوط عريضة للدروس، وانشطة تمهيدية، وأسئلة نهاية الدرس، كما يمكنه تلخيص نشاط الطالب واتقان المهارات، مما يوفر رؤى للمعلمين. كما يمكنهم استخدامه كأداة تعليمية مستفيدين من قاعدة معارفه وقدرته على شرح المفاهيم بطرق مختلفة.

Brisk Teaching:

 هو إضافة مجانية لمتصفح Chrome تستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة المعلمين على توفير الوقت وتحسين

أساليب التدريس. يتكامل Brisk مع Google Classroom وYouTube وCanvas، مما يتيح للمعلمين: انشاء مواد تعليمية، تقديم ملاحظات، تقييم الكتابات الطلابية، تعديل مستويات القراءة، انشاء مناهج مخصصة.[1]

ثالثا: مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم:

تتعدد مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته المختلفة في الميدان التعليمي، ومن مجالات هذا التوظيف أنها تساعد في تمكين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على الاستقلالية والإنتاجية، حيث يتم تطبيق الذكاء الاصطناعي لمساعدة المكفوفين SeeingAl المجاني والذي يمكن من خلاله قراءة النص بصوت عال، والتعرف على الأشخاص وعواطفهم. وقام بتطويره "سكيب شيخ " مهندس البرمجيات الذي يدرك شخصيا معاناة فاقدي البصر، حيث فقد بصره في سن السابعة من عمره، ويكرس نفسه لاستخدام التكنولوجيا لبناء عالم أكثر شمولية بمساعدة تطبيقات مايكروسوفت للخدمات المعرفية والتعلم الآلي. ويمكن تفعيله إذا ما اقترن بتطبيق سوند سكيب Sound scape الذي أطلقته مايكروسوفت، ويمكن المصابين بالعمى أو ضعف الرؤية من القدرة على استكشاف العالم من حولهم عن طريق استخدام تجربة صوتية ثلاثية الأبعاد.

ويمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كذلك في:[2]

أ. **التنقيب عن البيانات Data Mining**: ويعني البحث عن بيانات محددة وأنماط معينة ضمن مجموعة

[1] ماهر محمد المخامرة، مرجع سبق ذكره، ص 23

[2] مجدي صلاح طه المهدي، مرجع سبق ذكره، ص 113

كبيرة من البيانات بواسطة برامج حاسوبية، اذ تستطيع المؤسسات الاستفادة منها في تطوير أدائها. وتكمل باسترجاع المعلومات Information Retrie Val، ويقصد بها اجراء عملية البحث عن البيانات والمستندات أيا كان نوعها، والتي قد تكون موجودة عبر الويب، وذلك من خلال مفهوم الويب الدلالي Semantic Web الذي يحول البيانات الموجودة على شبكة الويب العالمية الى قاعدة بيانات Knowledge Database تترابط فيها المعلومات، بحيث تكون مفهومة من قبل الآلات ولا يحصر استخدامها على البشر فقط.

ب. التفكير المنطقي والتفكير الاحتمالي: والتفكير المنطقي في الذكاء الاصطناعي أحد الأشكال المختلفة للتفكير

الذي يتم خلاله استنتاج الحقائق واستنباطها من بيانات متوفرة. أما التفكير الاحتمالي فيأخذ بمفهوم الاحتمال والبعد عن التأكد من المعرفة، وذلك للتعامل مع جميع الظروف المستقبلية غير المؤكدة، والتي تحتمل الشك في حدوثها. وبهما معا تم تطوير المحاكاة المعرفية التي تتم باستخدام أجهزة الكمبيوتر لاختبار النظريات حول كيفية عمل العقل البشري والوظائف التي يقوم بها، كالتعرف على الوجوه المألوفة وتفعيل الذاكرة، بواسطة ما يعرف بالشبكة العصبية كتكنولوجيا تحاكي الخلايا العصبية في الدماغ، تعتمد على بناء وحدات متصلة ببعضها، وتحصل على المعلومات من أكثر من مصدر في نفس الوقت، وتقوم بمعالجتها بشكل متتابع مثلما يحدث في مخ الانسان.

ت. الألعاب التعليمية: حيث تم استخدامها في عديد من الألعاب الالكترونية التي تتطلب بعدا وتفكيرا

استراتيجيا، فالذكاء الاصطناعي أدى الى تطوير البرامج الحاسوبية كلعبة الشطرنج التي اخترعها عالم الرياضيات البريطاني "آلان تورينج "عام 1948، ثم طورها عالم الرياضيات الأمريكي" كلود شانون «برسم خوارزمية للعب الشطرنج من قبل شخصين على جهاز الحاسوب، فهذه البرمجيات تقوم بحساب جميع التحركات الممكنة لكل لاعب، والعواقب الى أقصى حد ممكن للتحركات.

ث. التعلم الفردي: او ما يعرف بتفريد التعلم لتراعى اختلافات البشر الطبيعية فيما بينهم في المواهب والقدرات والمهارات كما ونوعا، والتي تنتج فروق فيما بينهم في القدرة والسرعة على التعلم في مجالات معينة كفهم المفاهيم النظرية وربطها، أو التصور، او الذاكرة وكذلك حفظ المصطلحات، وبالشكل الذي يساعد في عمل نظام اقتراحات Recommender System يستطيع توقع نوع المادة التي يستوعبها المتعلم وتزيد من نسبة تعلمه

وفقا لأعلى مستوى، وبالشكل الذي قد يساعد في ان يكون لكل متعلم مسار تعليمي خاص به (منهج منفصل واختبارات منفصلة عن الآخرين).[1]

وفي هذا تعمل عديد من الشركات الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي على حل هذه المشكلة من خلال توفير نظام تعليمي يعمل على تخصيص عملية التعلم وفقا لأداء ومهارات كل متعلم على حدة، فيما يعرف بالتخصصية.

ج. التدريب والتقييم التعليمي: حيث تستخدم هذه التطبيقات في بناء مواقع وبرامج تدريب ذكية تستطيع تحديد وقياس أساليب وطرق تعلم المتعلمين وتقييم ما يمتلكونه من معرفة، ثم تقديم تدريبات مخصصة وفق ما حصل عليه كل طالب من تقييم الذي قد يتم بطريقة الكترونية اعتمادا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالصورة التي تقضي على كثير من الصعوبات التي تقابل عمليات التصحيح اليدوي، وبطريقة اقتصادية وسريعة لا تكلف وقتا ولا جهدا، حيث توفر شركات متخصصة بعض البرامج التي تستطيع اجراء التدريبات والاختبارات، وتصحيح الإجابات، واعلام الطلاب بأدائهم مباشرة فيها استنادا على أدائهم فيها، ولا تتوقف عن هذا بل ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تستطيع تحديد مشكلة قلة فهم المتعلمين لبعض الأسئلة، والسبب وراء عدم تمكنهم من الإجابة عنها.[2]

رابعا: تحديات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يؤكد بكاري أن الذكاء الاصطناعي تقنية ناشئة، لا تزال غير منتشرة بالشكل المطلوب في جميع دول العالم، خاصة في الدول النامية، وبذلك يصبح استخدامه في التعليم اقل توسعا، وهو ما يعتبر أكبر تحد يواجه الذكاء الاصطناعي الموجه للتعليم، نتيجة تجذر الفكرة التقليدية القائمة على الحضور الشخصي، والاختبارات التقليدية بالإضافة إلى ندرة المختصين في تطوير مثل هذه البرامج والمنصات الذكية ومن التحديات الأخرى التي تحول دون التوظيف الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

- لا توجد سياسة واضحة ومنظمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات التدريس والتعلم.
- عدم معرفة التجارب الناجحة في مجال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتشجيع تطبيقها.
- عدم وجود رؤية واستراتيجية تضمن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برامج اعداد المعلمين.

[1] مجدي صلاح طه المهدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 114-115.

[2] مجدي صلاح طه المهدي، مرجع سبق ذكره، ص ص116-118

• المبالغة في الاهتمام بالجانب النظري في اعداد المعلم على حساب الجانب العملي، والمعلمون غير مستعدين لهذه التقنيات، حيث يعاني المعلمون من ضعف المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا الضعف يؤدي اما الى رفض أو مقاومة تطبيقه أو الاتجاهات السلبية نحوه.[1]

• قلة الوعي بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث ينظر اليه البعض بشيء من التحيز، لعدم امتلاكها قدرات الشخصية الإنسانية، او عدم الاقتناع بجدواها وذلك نابع من النظرة القاصرة حول إمكانية أن تحل الآلة محل الانسان.

• اعتقاد بعض المدرسين أن تقنيات الذكاء الاصطناعي صعبة الاستخدام، وتحتاج الى المزيد من الجهد والوقت، الأمر الذي أدى الى قصور دور الجهات المختصة المسؤولة عن تطوير مهارات المعلمين تجاه أتمتة التعليم والذكاء الاصطناعي.

• ضعف البنية التحتية لخدمة تقنية المعلومات والاتصالات.

• احتياجه الى أجهزة وبرمجيات عالية الجودة.

• يتطلب بيانات ضخمة، وإيجاد خوارزميات التعلم والتشغيل الآلي.

• يتطلب التحسين المستمر للمناهج، واعداد الطلاب.

• عدم استجابة بعض المتعلمين مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، وعدم التفاعل معها وضعف قدرة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أنهم بحاجة الى تدريب مكثف نحو استخدام تلك البرمجيات والأجهزة.[2]

خامسا: متطلبات تفعيل الذكاء الاصطناعي في التعليم:

أ- المتطلبات الفنية:

إقامة ورش عمل لتدريب الكوادر التعليمية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

• العمل على تحديث السياسات التقليدية في العملية التعليمية والسعي لنشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وترسيخها بين الكوادر التعليمية والطلبة.

ب- المتطلبات البشرية:

• قيادة إدارية ذكية وواعية قادرة على توفير مدربين لتأهيل الكوادر التعليمية وتوفير خبراء قادرين على تصميم وتطوير تطبيقات خاصة بالذكاء الاصطناعي.

[1] هبة جلال إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص337.

[2] هبة جلال إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص337.

• إدارة ملمة باللوائح والأنظمة التي تحكم تطبيق الذكاء الاصطناعي في العملية التدريسية.[1]

• وجود كوادر علمية مؤهلة وطلبة مدربين وقادرين على التفاعل والانغماس مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

• وجود فنيين لصيانة ومعالجة الحواسيب وأعطال الشبكة.

ج- المتطلبات المالية:

• توفير مخصصات مالية لاستقطاب الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي لتدريب وتأهيل الكوادر التعليمية.

• رصد المبالغ المالية لشراء أجهزة الكمبيوتر مع تحديد تكلفة صيانتها بشكل دوري.

• توفير مخصصات مالية لشراء البرامج والتطبيقات المستحدثة في عملية التدريس مع تحديد تكلفة تطويرها.[2]

سادسا: أثر الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي:

تعتبر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي من أهم الابتكارات الحديثة التي طرحت تحديات جديدة أمام مختلف المجالات، ففي مجال التعليم يمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي أثر مهم وايجابي على تحسين الجودة التعليمية والتفاعل بين الطالب والمعلمين حيث يمكن أن يبادر التحول الرقمي الى إيجابيات عديدة في مرفق التعليم متضمنة ما يلي:

• إمكانية التعلم في أي وقت يشاء حيث أن العملية التعليمية تتم بين الطالب وبين برامج الذكاء الاصطناعي والذي لا يقلقه طبعا أن يقدم دروسا في أي وقت ليلا أو نهارا.

• تقليص المجهود والوقت المهدور أثناء التنقل الى المدرسة أو المعهد أو الجامعة كما أن أغلب المهام اليومية أصبحت تقضى عن طريق التكنولوجيا والتطبيقات الالكترونية.

• تساعد التطبيقات الذكية المتعلم على التحرر من التعليم بأسلوب واحد، فمثال تطبيقات الدروس الذكية ومنصات التعليم المتنوعة أصبحت متوائمة مع كل طالب وفقا لميوله واتجاهاته واحتياجاته، هناك إمكانية لتعليم وتطوير الذات من خلال برامج الذكاء الاصطناعي كآلات التعليم والمنطق، والتصحيح الذاتي، والبرمجة الذاتية.

• يمكن للطالب الحصول على تعليقات من المعلمين الافتراضيين في وضع الوقت الحقيقي.

• التوجيه الافتراضي حيث توفر المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي موجهين افتراضيين لتتبع تقدم الطلاب خلال دراستهم، وبذلك نجد أن من الجيد الحصول على تعليقات فورية من المعلم الافتراضي رغم أن الأساتذة والمعلمين (البشر) أقدر على فهم الاحتياجات الحقيقة للطالب.[1]

[1] حمد بن فوزي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 33

[2] حمد بن فوزي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص35

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الذكاء الاصطناعي في التعليم بوصفه أحد أبرز التحولات التقنية التي أعادت تشكيل ملامح المنظومة التربوية المعاصرة. وقد تم في بداية الفصل تقديم تعريف شامل لمفهوم الذكاء الاصطناعي في التعليم، بالإضافة الى أهميته لاسيما دوره تحسين جودة التعليم، وتخصيص المحتوى التعليمي بما يتلاءم مع الفروق الفردية للمتعلمين، وتوفير بيئات تعليمية ذكية قادرة على التفاعل مع الطالب وتقديم تغذية راجعة فورية وفعالة. ثم تطرقنا الى أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مثل الأنظمة التعليمية الذكية، والمساعدات الافتراضية، ومنصات تحليل الأداء الأكاديمي، وفي جانب آخر ناقشنا التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، من بينها التحديات الأخلاقية، وضعف البنية التحتية، ومخاطر تقليص الدور البشري في العملية التعليمية، فضلا عن الحاجة لضمان العدالة والخصوصية في استخدام هذه التطبيقات. كما تم التركيز على متطلبات تفعيل الذكاء الاصطناعي في التعليم والتي تتضمن المتطلبات الفنية مثل توفير بنية تحتية تقنية ملائمة، وتطوير الكفاءات الرقمية للمعلمين والطلبة، ولمتطلبات البشرية التي تتمثل في تدريب المعلمين على استخدام هذه التقنيات، والمتطلبات المالية والتي تتمثل في توفير مخصصات مالية لشراء الأجهزة والتطبيقات.

وفي ختام الفصل تم تسليط الضوء على أثر الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي، حيث تبين أن دمج هذه التكنولوجيا في التعليم العالي، يسهم في تحسين الجودة التعليمية كما يفتح آفاقا جديدة لتطوير المناهج وأساليب التدريس والتقويم، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي وسوق العمل المتغير.

[1] ليلي مقاتل، هنية حسني، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مجلد 10، العدد 04، 2021، ص 121

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

يعتبر عرض نتائج الدراسة معيار مهم في تحديد مدى دقة البيانات المتحصل عليها جراء استخدام أدوات جمع البيانات على مجتمع الدراسة. حيث تطرقنا في الفصل السابق الى الإجراءات المنهجية وسنقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل النتائج المتوصل اليها وذلك لتفسير ومناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة والنظريات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولا: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج وتبويب بيانات الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	51	51%
أنثى	49	49%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

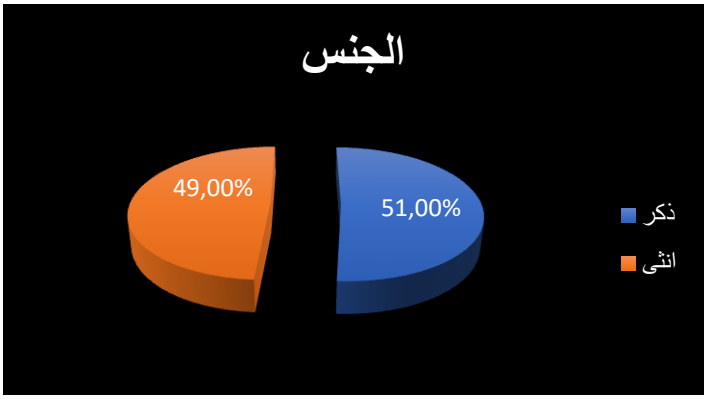

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير البيانات إلى توازن نسبي بين الذكور (51٪) والإناث (49٪)، مما يعكس تمثيلًا جيدًا لكلا الجنسين في العينة. ويُعد هذا التوازن مؤشرًا إيجابيًا على شمولية الدراسة وتنوعها، دون التركيز على الفروق أو المقارنات بين الجنسين، بل بهدف فهم الاتجاهات العامة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي."

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية%
من18 الى22 سنة	16	16%
من23 الى 27 سنة	72	72%
27فما فوق	12	12%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

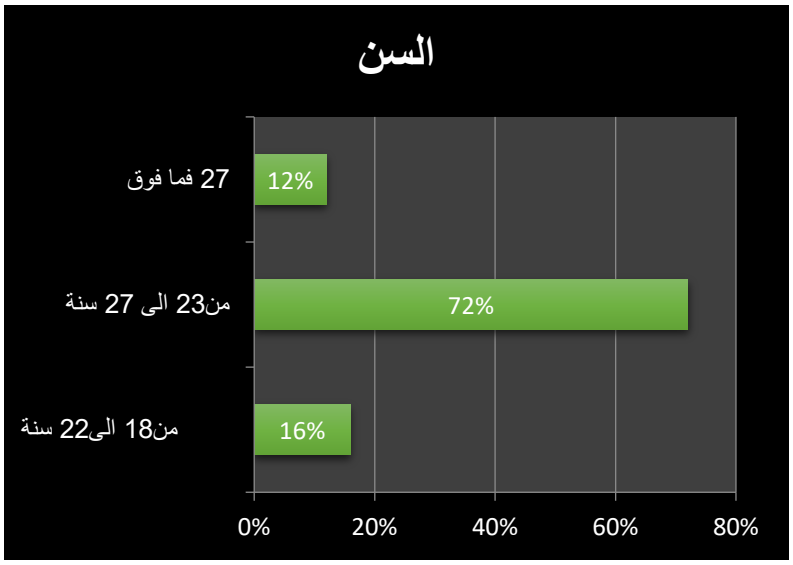

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير البيانات إلى وجود تمثيل قوي للفئة العمرية 23–27 وهذا ما يعطي الدراسة تركيزًا على فئة ناضجة أكاديميًا وعلى دراية جيدة بالتكنولوجيا، ما يعزز مصداقية الاتجاهات المكتشفة تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية%
ليسانس	18	18%
ماستر	57	57%
دكتوراه	25	25%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

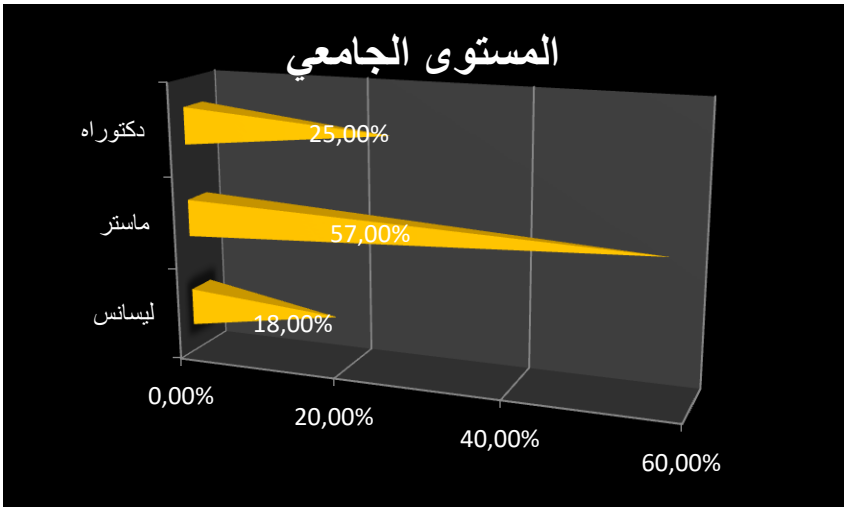

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب المشاركين يحملون شهادة الماستر بنسبة 57٪، وهي الفئة الغالبة داخل العينة. ويعكس ذلك أن معظم الأفراد يمتلكون مستوى معرفي عالٍ يؤهلهم لفهم وتحليل المواضيع بشكل معمق.

في المقابل، نجد أن: فئة الليسانس تمثل الأقل بنسبة 18٪، مما يدل على تمثيل محدود لطلبة المرحلة الجامعية الاولى.

أما فئة الدكتوراه فتشكّل 25٪ من العينة، وهي نسبة معتبرة تدل على وجود شريحة من ذوي الخبرة البحثية والأكاديمية العالية.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية%
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	40	40%
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية	35	35%
كلية الحقوق والعلوم السياسية	25	25%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية

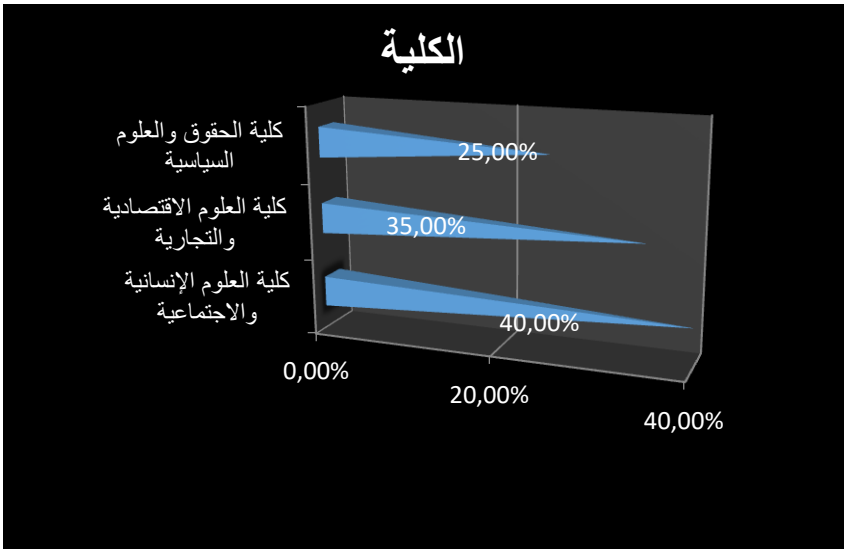

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

يُظهر توزيع الطلبة حسب الكلية أن أكبر نسبة منهم تنتمي إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 40%، مما يدل على إقبال واسع على التخصصات المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية. تليها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بنسبة 35%، وهو ما يعكس اهتمامًا متزايدًا بالمجالات الاقتصادية والتجارية التي تتماشى مع متطلبات سوق العمل. أما كلية الحقوق والعلوم السياسية فتمثل النسبة الأقل بـ 25%، ما قد يشير إلى تراجع نسبي في الإقبال على هذا التخصص مقارنةً بالآخرين، رغم أهميته في تكوين الكفاءات القانونية والسياسية. يعكس هذا التوزيع تنوع اهتمامات الطلبة وتوجهاتهم الأكاديمية.

المحور الثاني: أنماط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون

الجدول رقم (05): هل تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	19	19%
أحيانا	58	58%
نادرا	23	23%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (05): هل تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

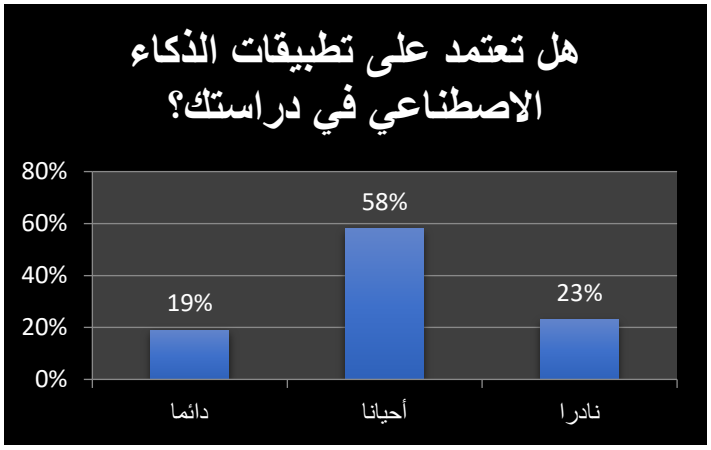

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان الطلبة أحيانا يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسبة 58% ونادرا بنسبة 23% وبصفة دائمة بنسبة 19% وهذا ان دل يدل على اهتمام الطلبة بمثل هذه التطبيقات التي يرونها مساعدة في القيام بواجباتهم وأبحاثهم الجامعية، وهذا التباين في طريقة الاستخدام راجع الى مدى تمكن الطلبة من عدم تمكنهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (06): ما حجم استخدامك لهذه التطبيقات؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
كثيف	26	26%
متوسط	68	68%
قليل	6	6%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (06): ما حجم استخدامك لهذه التطبيقات؟

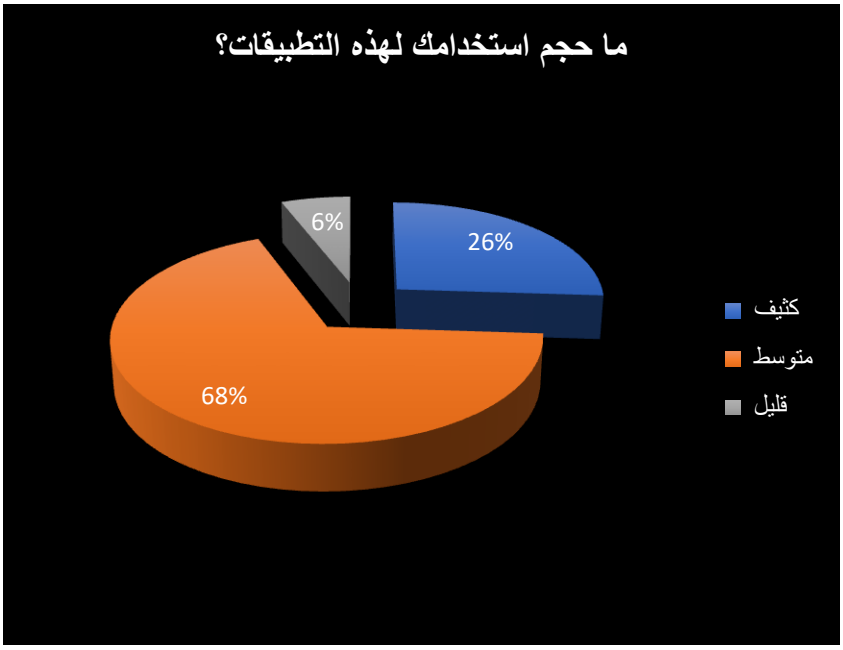

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان نسبة لاستخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستهم هو متوسط بنسبة 68% وتليها كثيف بنسبة 26% ثم تبقى نسبة 6% قليلة الاستخدام، وهذا راجع لما هو مطلوب من الطلبة اليوم من خلال تكليفهم بإنجاز البحوث وانتاجات العلمية تجعلهم بحاجة لمثل هذه التطبيقات التي وفرت الجهد والتكلفة في نفس الوقت على الطالب، باعتبارها أداة تسهل البحث العلمي.

الجدول رقم (07): ماهي الأنشطة التعليمية التي تلجأ فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
البحث عن معلمات أو مصادر علمية	33	16%
فهم وتلخيص المحاضرات	64	31%
تنظيم الوقت وجدولة الدراسة	56	28%
المراجعة والتحضير للاختبارات	50	25%
المجموع	203	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (07): ماهي الأنشطة التعليمية التي تلجأ فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي؟

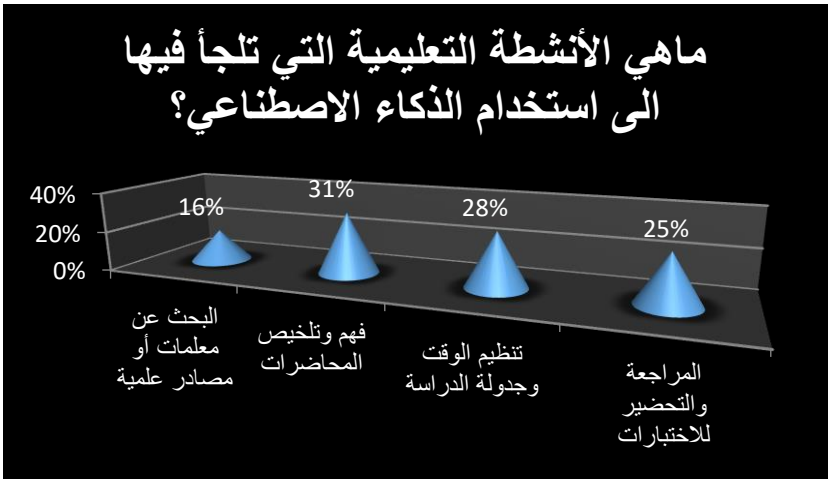

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان الأنشطة التعليمية التي يلجأ فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي الطلبة في دراستهم فهم وتلخيص المحاضرات والتي قدرت نسبتها31 %تليها نسبة 28% لتنظيم الوقت وجدولة الدراسة لطلبة وتبقى نسبة 25% للمراجعة وتحضير الاختبارات، بينما يسجل الطلبة نسبة 16% في البحث عن المعلومات أو المصادر العلمية. وهذا ما يفسر وجهة نظر الطلبة حول ما تحدثه مثل هذه التطبيقات من ميزة تنافسية مقارنة بزملائهم هو ما قدمته هذه التقنيات من طرق حديثة للتعلم والتعاون والتفاعل مع المحتوى مما يجعل التعلم أكثر ديناميكية وتفاعلية.

الجدول رقم (08): ما هو أكثر وقت تستخدم فيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الفترة الصباحية	27	27%
الفترة المسائية	63	63%
وقت الفراغ	10	10%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (08): ما هو أكثر وقت تستخدم فيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

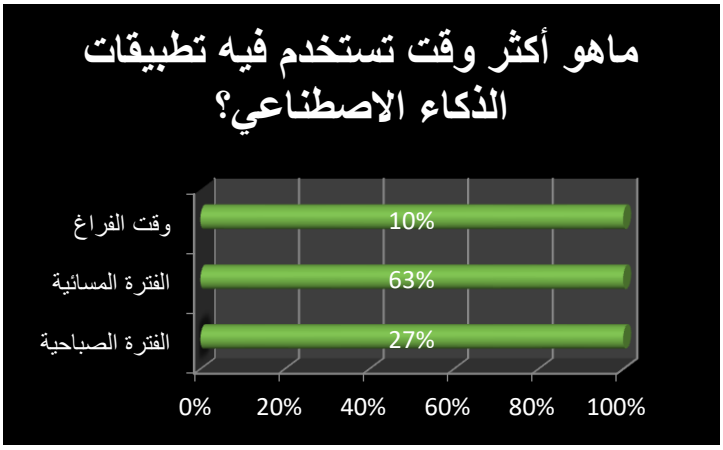

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان اغلب الطلبة أقروا بان استخدام الذكاء الاصطناعي في دراستهم يكون في الفترة المسائية بنسبة 63% وأدلى ما نسبته 27% انه يكون في القترة الصباحية وتبقى نسبة 10% من الطلبة الذين يرون أن استخدام الذكاء الاصطناعي يكون في أوقات الفراغ، يميل أغلب الطلبة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في الفترة المسائية لعدة أسباب مترابطة، أهمها أن هذا الوقت يشهد انتهاء الالتزامات اليومية من محاضرات وأعمال، مما يتيح لهم التركيز الكامل على الدراسة وإنجاز المهام الأكاديمية. كما أن الهدوء الليلي يعزز القدرة على التفكير والإبداع، في حين يدفعهم الشعور بالضغط الناتج عن تأجيل الواجبات إلى استغلال أدوات الذكاء الاصطناعي لتسريع الإنجاز. وتؤدي العوامل النفسية والاجتماعية دوراً مهماً أيضاً، إذ يشعر بعض الطلبة بحافز أكبر ليلاً، ويتأثر آخرون باستخدام زملائهم للتقنيات نفسها في التوقيت ذاته، مما يخلق نمطاً جماعياً متكرراً.

يضاف إلى ذلك أن الفترة المسائية توفر ظروفاً تكنولوجية ملائمة من حيث استقرار الإنترنت وقلة الانشغالات، ما يجعلها الوقت الأمثل لاستخدام هذه الأدوات بفعالية.

الجدول رقم (09): هل تعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحك ميزة تنافسية في دراستك مقارنة بزملائك؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم، بدرجة كبيرة	53	53%
نعم، بدرجة متوسطة	20	20%
لا يؤثر بشكل كبير	17	17%
لا، لا أرى أي فرق	10	10%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (09): هل تعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحك ميزة تنافسية في دراستك مقارنة بزملائك؟

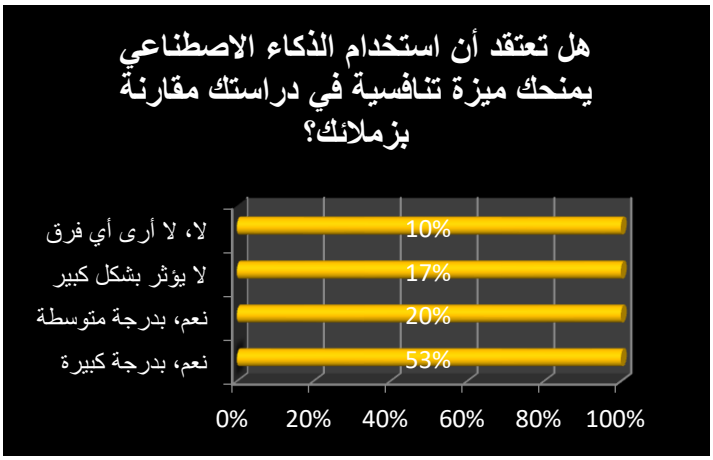

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان الإجابة بـ: نعم بدرجة كبيرة (53%) حيث تُظهر هذه النسبة أن أكثر من نصف المشاركين يرون أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحهم ميزة تنافسية واضحة في دراستهم. هذا يدل على إدراك متزايد لأهمية أدوات الذكاء الاصطناعي في تسهيل عمليات البحث، التلخيص، التحليل، وحل المشكلات الأكاديمية. أما، نعم بدرجة متوسطة (20%) تشير إلى وجود فئة معتبرة ترى أن للذكاء الاصطناعي تأثيراً إيجابياً لكنه محدود، ربما بسبب عدم استغلال كامل قدراته أو استخدامه في مجالات محدودة فقط ضمن

الدراسة. والإجابة بلا تؤثر بشكل كبير (17%) تعكس هذه النسبة وجود طلاب يعتبرون أن الذكاء الاصطناعي لا يغيّر كثيراً من نتائجهم الأكاديمية، ويعود ذلك بسبب التمسك بأساليب الدراسة التقليدية أو نقص الوعي بطريقة استخدام هذه الأدوات. لا، لا أرى أي فرق (10%) تمثل أقلية ترى أن الذكاء الاصطناعي لا يحدث فرقاً ملموساً، وهو ما قد يعود إلى عوامل مثل قلة التجربة مع التقنية، عدم الثقة في نتائجها، أو التخصصات التي لا تستفيد منها كثيراً.

الجدول رقم (10): من وجهة نظرك هل تعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم أمرا سلبيا آم ايجابيا؟ ولماذا؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ايجابي	80	80%
سلبي	20	20%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (10): من وجهة نظرك هل تعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم أمرا سلبيا آم ايجابيا؟ ولماذا؟

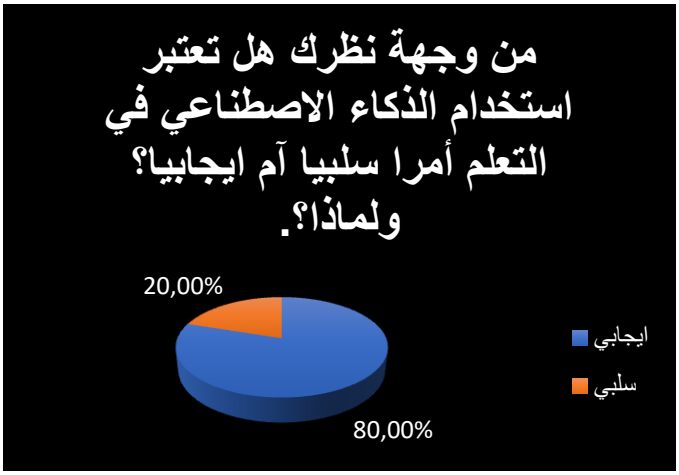

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أنه يُعد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم أمرًا إيجابيًا بنسبة 80% لأنه يُساهم بشكل فعال في تطوير العملية التعليمية من خلال تقديم محتوى مخصص لكل طالب حسب مستواه واحتياجاته، ما يُعزز الفهم ويُسرّع التعلّم. كما يُوفّر أدوات تقييم فورية تساعد المتعلم على معرفة نقاط قوته وضعفه، ويُسهّل الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان، مما يُعزز من استقلالية المتعلم. أما الجوانب السلبية (20%) فتتمثل في احتمال الاعتماد الزائد عليه، ما قد يُقلل من مهارات التفكير النقدي والعمل

الجماعي، بالإضافة إلى وجود مخاوف أخلاقية تتعلق بخصوصية البيانات ودقة المعلومات المقدمة، وهو ما يستدعي توجيهًا ورقابة لضمان الاستخدام السليم.

المحور الثالث: أدوات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها طلبة جامعة ابن خلدون.

الجدول رقم (11): ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعرفها أو سمعت عنها في المجال التعليمي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
CHATGPT	100	100%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجاتspss

الشكل رقم (11): ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعرفها أو سمعت عنها في المجال التعليمي؟

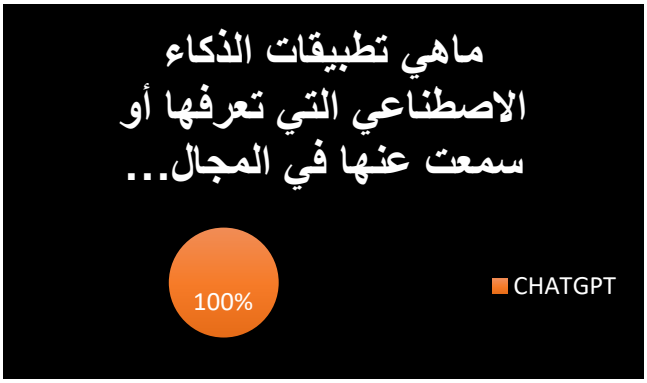

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان العينة أدلت بنسبة 100% أن (ChatGpt)أحد أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي شيوعًا بين الطلبة في الوقت الحالي، نظراً لقدرته العالية على معالجة اللغة الطبيعية وتقديم إجابات فورية ودقيقة في مختلف المجالات الدراسية. يستخدمه الطلبة للمساعدة في حل الواجبات، فهم المفاهيم المعقدة، إعداد البحوث، وصياغة العروض التقديمية، مما يوفر لهم وقتًا وجهدًا كبيرين. وتكمن جاذبيته في سهولة استخدامه وتنوع خدماته، حيث يمكنه تبسيط المعلومات، تقديم شرح بلغة مبسطة، وحتى توليد محتوى أكاديمي بجودة عالية، مما جعله أداة تعليمية رقمية لا غنى عنها في الحياة الدراسية الحديثة.

الجدول رقم (12): ما رأيك في مدى موثوقية المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
معلومات موثوقة	23	23%
غير موثوقة	65	65%
موثوقة نسبيا	12	12%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (12): ما رأيك في مدى موثوقية المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

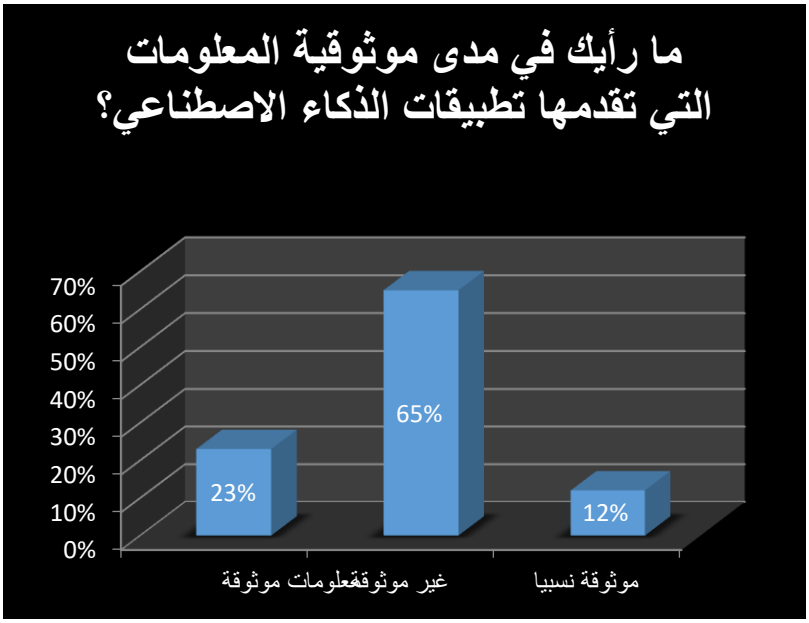

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه تشير البيانات إلى أن غالبية المستخدمين (65%) يعتبرون المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير موثوقة، بينما يرى 23% فقط أنها موثوقة، و12% يرونها موثوقة نسبياً. هذا يعكس نوعاً من الحذر أو عدم الثقة العامة في الذكاء الاصطناعي كمصدر للمعلومة، بسبب تجارب سابقة تضمنت معلومات غير دقيقة أو مغلوطة، أو بسبب وعي المستخدمين بأن الذكاء الاصطناعي يعتمد على بيانات موجودة مسبقاً وقد يفتقر إلى التحيين أو الفهم السياقي العميق. ومع ذلك، فإن نسبة من ترى أنها موثوقة (23%) تُظهر أن هناك تقديراً لإمكانات الذكاء الاصطناعي في تقديم معلومات مفيدة إذا استُخدم بطريقة صحيحة وتحت إشراف بشري.

الجدول رقم (13): هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء ستصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	61	61%
لا	16	16%
لست متأكد	23	23%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (13): هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء ستصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل؟

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان العينة تعتقد ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي سوف تصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل بنسبة 61% فيما ترى ما نسبته 16% أنها لن تصبح جزءا مهما من أساسيات التعليم مستقبلا، هذا وترى 23% من العينة عدم تأكدها من هذا الأمر، وذلك من خلال تحليل البيانات وفهم سلوك الطلبة واحتياجاتهم التعليمية، ولعلى اكبر دليل الى الحاجة الماسة لوجود مثل هذه التطبيقات في التعليم مسبقا هو ما حدث خلال جائحة كوفيد -19 التي دعت العديد من الدول الى إنشاء منصات رقمية من اجل تسهيل عمليات التعلم ومواصلة التكوين على مختلف المستويات التعليمية وعلى رأسها الجامعة.

- برأيك ما الفرق بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات التعليمية التقليدية؟ وأيهما تفضل؟

أدلت عينة الدراسة أنه يختلف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عن التقنيات التعليمية التقليدية من حيث التفاعل والقدرة على تخصيص التعلم، حيث توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل الأنظمة الذكية وروبوتات المحادثة دعماً فردياً لكل طالب بناءً على مستواه وأدائه، بينما تعتمد التقنيات التقليدية كالعروض التقديمية والسبورة الذكية على تقديم المحتوى بشكل موحد للجميع دون مراعاة الفروق الفردية. ولا يمكن القول بشكل

مطلق أيّهما أفضل، لأن ذلك يعتمد على طبيعة المادة التعليمية، وبيئة التعلم، وقدرات الطلبة؛ فالبعض يفضل الطرق التقليدية لسهولتها واعتيادهم عليها، بينما يفضل آخرون الذكاء الاصطناعي لما يتيحه من فرص للتعلم التفاعلي والشخصي، ما يجعل الاختيار بينهما مسألة نسبية تختلف من طالب لآخر.

- ما هو أكثر تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي تنصح زملائك باستخدامه؟ ولماذا؟

أدلت عينة الدراسة أنها تنصح زملائها باستخدام تطبيق ChatGpt لأنه من أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي فائدة وتنوعاً في الاستخدام، حيث يساعد في إنجاز المهام الدراسية مثل تلخيص الدروس، شرح المفاهيم، إعداد البحوث، وتصحيح النصوص، إضافة إلى استخداماته في تنظيم الوقت وتوليد الأفكار الإبداعية. يتميز بسهولة الاستخدام وسرعة الوصول للمعلومة، مما يوفر الوقت والجهد، ويعزز من جودة العمل والتعلم الذاتي، مما يجعله أداة مثالية لكل طالب أو باحث يسعى للتطور والتميّز.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون؟

الجدول رقم (14): هل واجهت مواقف شعرت فيها أن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجتك التعليمية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	36%
لا	64	64%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (14): هل واجهت مواقف شعرت فيها أن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجتك التعليمية؟

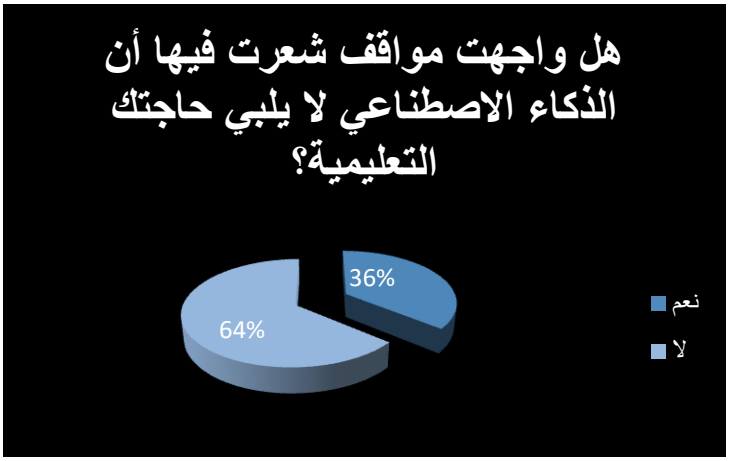

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج الاستبيان إلى أن غالبية الطلبة (بنسبة 64%) لم يواجهوا مواقف شعروا فيها أن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجاتهم التعليمية، ما يعكس رضا عام عن كفاءة هذه التقنيات في دعم العملية التعليمية وتوفير مصادر تعلم

مرنة وسريعة. ومع ذلك، فإن نسبة 36% من الطلبة أقروا بوجود قصور في تلبية الذكاء الاصطناعي لحاجاتهم، وهو ما قد يُعزى إلى عدة عوامل، مثل محدودية التخصصات التي يغطيها، عدم دقة بعض المعلومات المقدمة، أو ضعف التفاعل البشري والشخصنة في الإجابات. هذا التباين في الآراء يسلط الضوء على ضرورة تحسين وتطوير أدوات الذكاء الاصطناعي التعليمية لتكون أكثر شمولية وملائمة للاحتياجات الفردية للمتعلمين

وحسب عينة الدراسة يمكن تعليل سبب شعور 36% من الطلبة بأن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجاتهم التعليمية بما يلي:

- محدودية الفهم السياقي: الذكاء الاصطناعي قد لا يفهم السياق الكامل للسؤال أو الحاجة التعليمية، خصوصاً في المواضيع التي تتطلب تحليل نقدي أو مشاعر إنسانية.
- نقص التخصص أو العمق العلمي: في بعض التخصصات الدقيقة أو في المستويات المتقدمة، قد تكون المعلومات المقدمة سطحية أو غير محدثة بشكل كافٍ.
- غياب التفاعل الإنساني: بعض الطلبة يفضلون التفاعل المباشر مع الأستاذ لطرح الأسئلة وشرح التفاصيل، وهو ما لا يوفره الذكاء الاصطناعي بالشكل التقليدي.
- الحاجة للتوجيه والتخصيص: الذكاء الاصطناعي يقدم إجابات عامة في كثير من الأحيان، بينما قد يحتاج الطالب إلى توجيه شخصي يتماشى مع مستواه وقدراته التعليمية.
- عدم الثقة أو الاعتماد الكامل: بعض الطلبة لا يثقون تماماً في صحة المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، ويفضلون التحقق منها من مصادر أكاديمية تقليدية.

الجدول رقم (15): هل تشعر بأن أساتذتك يشجعون على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%

نعم، بشكل واضح	27	27%
نعم، لكن بشكل محدود	65	65%
لا، بل يتم التحذير منه	8	8%
لا يوجد أي موقف واضح من الأساتذة	00	00%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (15): هل تشعر بأن أساتذتك يشجعون على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم؟

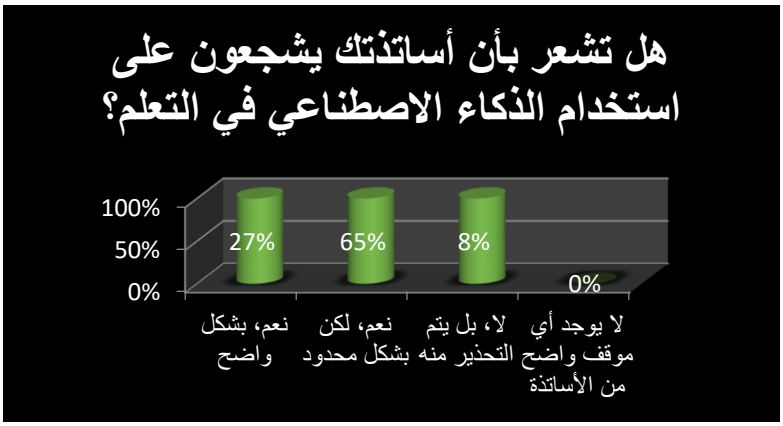

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان الطلبة تقرون بأن أساتذتهم يشجعونهم على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم لاكن بشكل محدود بنسبة 65% وبشكل واضح بنسبة 27% وترى نسبة 8% من الطلبة انه يتم تحذيرهم من استخدامه في حيث لم يسجل الطلبة أي نسبة فيما يخص وجود موقف واضح من الأساتذة حول استخدام الذكاء الاصطناعي، ولعلى توجيهات الأساتذة حول الاستخدام المحدود لمثل هذه التطبيقات هو جعل الطالب يبذل جهده في تقيم الإضافة الخاصة به لأعماله البحثية وليس الاعتماد المطلق على مثل هذه التطبيقات.

الجدول رقم (16): هل حققت أهدافك المرجوة من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	25	25%
أحيانا	58	58%
نادرا	17	17%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (16): هل حققت أهدافك المرجوة من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

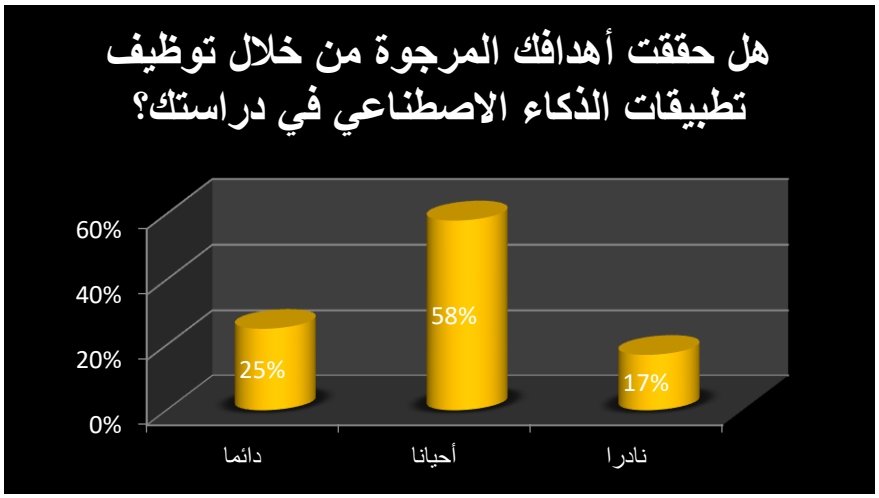

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة إلى تباين واضح في مدى تحقيق الأهداف المرجوة، حيث يرى 25% من المستخدمين أنهم يحققون أهدافهم دائمًا، مقابل 58% يرون ذلك أحيانًا، و17% نادرًا، مما يعكس تفاوتًا في مستوى الاستفادة. هذا التفاوت قد يعود إلى اختلاف درجة إتقان المهارات الرقمية، وطبيعة التخصصات الأكاديمية، ومدى توافق أدوات الذكاء الاصطناعي مع احتياجات الدراسة. كما أن بعض الطلبة قد يواجهون صعوبات تقنية أو مفاهيمية تحول دون تحقيق الاستفادة القصوى، ما يشير إلى ضرورة تعزيز التكوين والتوعية بكيفية استخدام هذه التطبيقات بفعالية في المجال الأكاديمي.

- ماهي التحديات التي واجهتك عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

أدلت عينة الدراسة بخصوص التحديات التي قد تواجههم عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستهم، من أبرزها:

- ضعف الفهم التقني: كثير من الطلبة لا يمتلكون الخلفية التقنية الكافية لفهم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال.
- الاعتماد المفرط: قد يؤدي الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي إلى تراجع التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة.
- محدودية اللغة العربية: بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما زالت تعاني من ضعف في دعم اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى مثل الإنجليزية.
- الدقة والمصداقية: في بعض الأحيان، تقدم أدوات الذكاء الاصطناعي معلومات غير دقيقة أو غير موثوقة، مما قد يؤثر على جودة البحث أو الواجبات الدراسية.
- الجانب الأخلاقي: يواجه الطلبة أحيانًا إشكاليات أخلاقية تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي، مثل خطر الوقوع في الغش الأكاديمي دون قصد.
- ضعف البنية التحتية الرقمية: عدم توفر الإنترنت الجيد أو الأجهزة المناسبة قد يحد من قدرة بعض الطلبة على الاستفادة الكاملة من هذه التطبيقات.

المحور الخامس: تأثير الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي.

الجدول رقم (17): هل ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير مستواك التعليمي خلال دراستك الجامعية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	54	54%
غير موافق	35	35%
محايد	11	11%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (17): هل ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير مستواك التعليمي خلال دراستك الجامعية؟

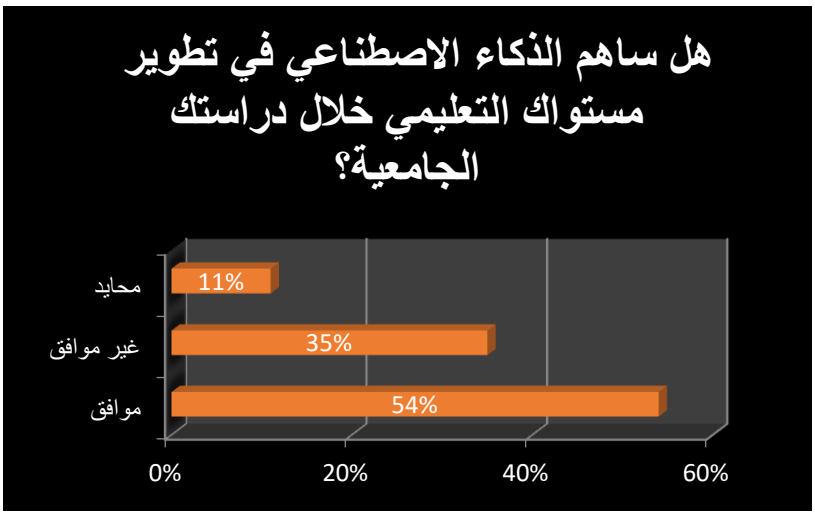

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج الاستبيان إلى أن 54% من الطلبة يرون أن الذكاء الاصطناعي ساهم في تطوير مستواهم التعليمي، مقابل 35% لم يوافقوا على ذلك، و11% ظلوا محايدين. وتعكس هذه النتائج توجهاً إيجابياً عاماً نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، حيث يبدو أن الأغلبية استفادوا من أدواته في تحسين الفهم والتحصيل الأكاديمي. ومع ذلك، فإن نسبة غير قليلة من الطلبة لم تلمس تأثيراً واضحاً، مما قد يعكس تفاوتاً في الوصول إلى هذه التقنيات أو عدم توظيفها بالشكل الأمثل في بعض التخصصات أو المؤسسات.

الجدول رقم (18): هل أثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على قدرتك على التفكير والنقد؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	100	100%
غير موافق	00	00%
محايد	00	00%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (18): هل أثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على قدرتك على التفكير والنقد؟

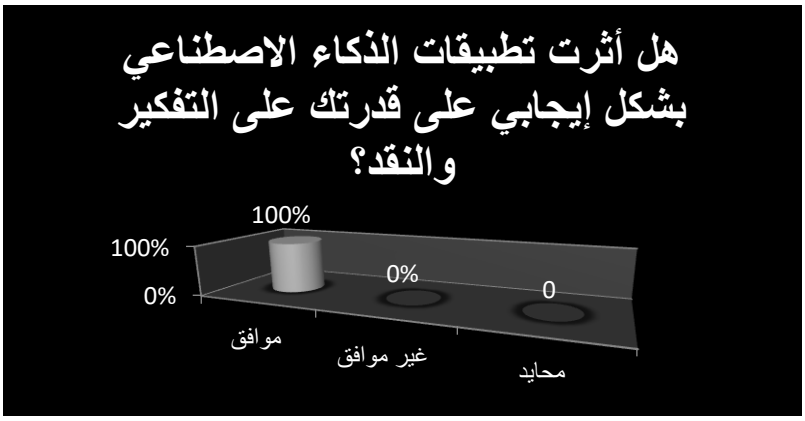

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

أظهرت نتائج إجابة الطلبة على سؤال حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على قدرتهم في التفكير والنقد موافقة بنسبة 100%، مما يدل على إدراك جماعي لأهمية هذه التطبيقات في تنمية المهارات الذهنية. ويعكس هذا الإجماع أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفكير التحليلي من خلال توفير معلومات متنوعة بسرعة وتيسير عمليات المقارنة والتقييم، وهو ما يسهم في صقل القدرات النقدية للطلبة. كما يشير إلى ضرورة توظيف هذه التطبيقات في العملية التعليمية بشكل ممنهج لدعم التفكير المستقل. ومع ذلك، فإن هذا التأثير الإيجابي يستوجب المتابعة للتأكد من استمراريته وتجنب الاعتماد المفرط على التقنية دون تطوير مهارات التفكير الذاتي.

الجدول رقم (19): ما رأيك في دمج الذكاء الاصطناعي رسميا في المناهج العلمية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق تماما	68	68%
موافق جزئيا	32	32%
غير موافق	00	00%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (19): ما رأيك في دمج الذكاء الاصطناعي رسميا في المناهج العلمية؟

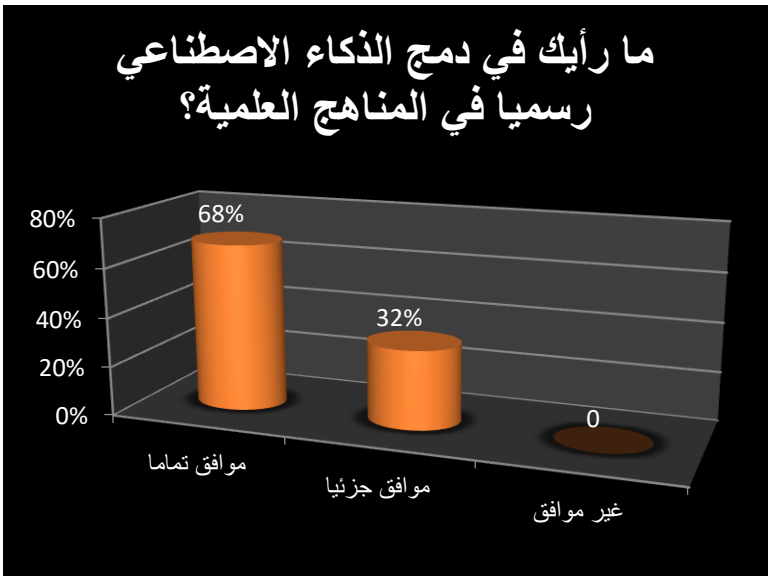

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج الاستبيان إلى تأييد شبه كلي لدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج العلمية، حيث عبّر 68% من الطلبة عن موافقتهم التامة، و32% عن موافقتهم الجزئية، في حين لم يُبدِ أي طالب معارضة لهذا التوجه. تعكس هذه الأرقام وعياً متزايداً بأهمية الذكاء الاصطناعي ودوره المتنامي في مختلف مجالات الحياة، لاسيما في التعليم والبحث العلمي. كما تدل على استعداد الطلبة لتبني أدوات وتقنيات حديثة تعزز من جودة التعلم وتفتح آفاقاً جديدة للابتكار. هذا الإجماع الإيجابي يشكل حافزاً لصنّاع القرار في القطاع التربوي لاعتماد الذكاء الاصطناعي بشكل رسمي ومدروس ضمن المناهج، مع مراعاة تهيئة البيئة التعليمية وتكوين الأساتذة لاستخدام هذه التقنيات بفعالية.

❖ ماهي التخصصات التي تلاحظ فيها تطبيقا واسعا للذكاء الاصطناعي خلال تكوينهم الجامعي؟

من وجهة نظر الطلبة، يمكن ملاحظة تطبيق واسع للذكاء الاصطناعي خلال التكوين الجامعي في التخصصات التالية:

- علوم الحاسوب / الإعلام الآلي: يعتبر التخصص الأكثر ارتباطاً بالذكاء الاصطناعي، حيث يتضمن مواد مثل تعلم الآلة، معالجة البيانات، والرؤية الحاسوبية.
- هندسة البرمجيات: يتم تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير تطبيقات ذكية، وتحسين البرمجيات باستخدام خوارزميات ذكية.
- الإلكترونيك / الهندسة الكهربائية: الذكاء الاصطناعي يستخدم في مجالات مثل الروبوتات، التحكم الآلي، ومعالجة الإشارات.
- الرياضيات وعلوم البيانات: الطلبة يلاحظون تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، النمذجة، والإحصاء التنبؤي.
- الطب وعلوم الصحة: يتم تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحليل الصور الطبية، التشخيص الذكي، والتنبؤ بالأمراض.
- الاقتصاد والمالية: يستخدم الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالأسواق، تحليل البيانات المالية، والنماذج الاقتصادية الذكية.
- الهندسة الصناعية: الطلبة يلاحظون تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين العمليات، التنبؤ بالصيانة، وسلاسل التوريد الذكية.
- الاتصال والإعلام الرقمي: الذكاء الاصطناعي يظهر في تحليل المحتوى، الترجمة الآلية، وتخصيص المحتوى الإعلامي.

الجدول رقم (20): هل جعلك الذكاء الاصطناعي ترى التكوين الجامعي بطريقة جديدة؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	54	54%
لا	46	46%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (20): هل جعلك الذكاء الاصطناعي ترى التكوين الجامعي بطريقة جديدة؟

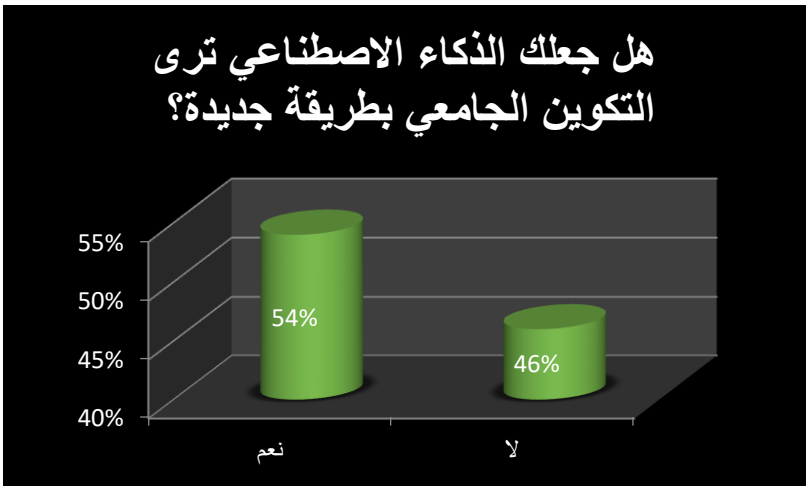

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج الاستبيان إلى أن 54% من المشاركين يرون أن الذكاء الاصطناعي غيّر نظرتهم إلى التكوين الجامعي، مقابل 46% لا يرون ذلك، ما يعكس توازنًا نسبيًا في الآراء. تُظهر هذه النتائج أن أكثر من نصف الطلبة أو المستجوبين بدأوا يدركون تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التعليم الجامعي، من حيث تسهيل الوصول إلى المعلومات، تخصيص مسارات التعلم، وتحسين التفاعل مع المحتوى الأكاديمي. في المقابل، تعكس نسبة الـ 46% المتبقية وجود تحفظات أو عدم تأثر فعلي بعد بهذه التكنولوجيا، ما قد يعود إلى نقص الوعي، ضعف الاستخدام، أو تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتكوين الرقمي.

ثانيا: اختبار الفرضيات:

ترتبط نتائج الدراسة بفرضياتها الموزعة على محاور الاستبيان ولذلك سوف نناقش وفقها:

- **الفرضية الأولى:**

من خلال النتائج المتحصل عليها وبعد تحليلنا لبيانات المحور الثاني من الاستمارة تبين لنا: ان الطلبة أحيانا يعتمدون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسبة 58% ونادرا بنسبة 23% وبصفة دائمة بنسبة 19%، وهذا ان دل يدل على اهتمام الطلبة بشكل غير كبير بمثل هذه التطبيقات التي يرونها مساعدة في القيام بواجباتهم وأبحاثهم الجامعية.

كما اتضح ان الأنشطة التعليمية التي يلجأ فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 31.52%أجل الفهم وتلخيص المحاضرات، وتليها تنظيم الوقت وجدولة الدراسة بنسبة 27.58% ، والذي يرجع الى طبيعة المهمة التي يكلف بها الطلبة من قبل أساتذتهم، كما لاحظنا ان الطلبة يعتقدون ان استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحهم ميزة تنافسية في دراستهم مقارنة بزملائهم بدرجات كبيرة والتي قدرت نسبتها 53%، هذا و اقر الطلبة بان استخدام الذكاء الاصطناعي في دراستهم له اثر ايجابي بنسبة 80% هذا جراء ما يقدمه الذكاء الاصطناعي من مساعدة في تعزيز التعلم وتمكين المتعلمين من اكتساب رؤى أعمق.

ومن هنا يتبين لنا ان هنالك ممارسة فعلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون، وهذا نتيجة اهتمام الطلبة باستخداماته ووجود عدة دوافع وأسباب كتسهيل عمليات البحث العلمي وما يقدمه من ميزة تنافسية في الوسط الجامعي، وعليه الفرضية الأولى تحققت.

- **الفرضية الثانية:**

من خلال النتائج المتحصل عليها وبعد تحليلنا لبيانات المحور الثالث من الاستمارة تبين لنا: ان جميع أفراد العينة أقروا باستخدام تطبيق ChatGpt بنسبة 100%، كونه من أسهل التطبيقات التي تستخدم في انجاز المهام بداية من الإجابة عن الأسئلة وصولا الى إنتاج المحتوى الإبداعي.

كما تبين ان الطلبة يرون انه لا توجد موثوقية المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسبة 65%.

كما تعتقد العينة ان تطبيقات الذكاء ستصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل بنسبة 61% عند استخدامها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. هذا وأكدت العينة ان أكثر تطبيقات التي تعتمد عليه في تعلم طريقة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي chatgpt بنسبة 100% كونها من أسهل الطرق التي تتيح للمتعلم.

وعليه يتبين لنا أدوات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها طلبة جامعة ابن خلدون هي ChatGPT كونها سهلة الاستخدام وتوفير جميع ما يحتاجه الطالب لانجاز مهامه، وتجعله يشعر بالراحة ويمكنه تعلم تقنياتها عبر مقاطع الفيديو لذلك اعتبرتها العينة أنها جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل، وعليه فان الفرضية تحققت.

- **الفرضية الثالثة:**

من خلال النتائج المتحصل عليها وبعد تحليلنا لبيانات المحور الرابع من الاستمارة تبين لنا: غالبية الطلبة (بنسبة 64%) لم يواجهوا مواقف شعروا فيها أن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجاتهم التعليمية، ما يعكس رضا عام عن كفاءة هذه التقنيات في دعم العملية التعليمية وتوفير مصادر تعلم مرنة وسريعة. كما تبين ان الطلبة تقرون بأن أساتذتهم يشجعونهم على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم لاكن بشكل محدود بنسبة 65%، ولعلى توجيهات الأساتذة حول الاستخدام المحدود لمثل هذه التطبيقات هو جعل الطالب يبذل جهده في تقيم الإضافة الخاصة به لأعماله البحثية. هذا وأكد الطلبة ان إدراج مقررات تعليمية حول الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الجامعية مفيد ولا كن بدون ضرورة فورية بنسبة 58%، كونهم غير متمكنين من استخدامات هذه التطبيقات بكل سلاسة وطرق صحيحة.

وعليه يتبين لنا انهلا توجد تحديات تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون، هذا وما يؤكد عليه الأساتذة من خلال توجيهاتهم حول الاستخدام المحدود لمثل هذه التطبيقات هو جعل الطالب يبذل جهده في تقيم الإضافة الخاصة به لأعماله البحثية. وعليه تحققت الفرضية.

- **الفرضية الرابعة:**

من خلال النتائج المتحصل عليها وبعد تحليلنا لبيانات المحور الخامس من الاستمارة تبين لنا: أن 54% من الطلبة يرون أن الذكاء الاصطناعي ساهم في تطوير مستواهم التعليمي، وأظهرت نتائج إجابة الطلبة على سؤال حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على قدرتهم في التفكير والنقد موافقة بنسبة 100%، مما يدل على إدراك جماعي لأهمية هذه التطبيقات في تنمية المهارات الذهنية. ويعكس هذا الإجماع أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفكير التحليلي من خلال توفير معلومات متنوعة بسرعة وتيسير عمليات المقارنة والتقييم،

وعليه يتبين لنا حجم الأثر الذي يحدثه الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي من خلال التحسينات التي تطرأ على البيئة الجامعية، كذلك من خلال ما يحدثه من تعزيز للتفكير التحليلي، هذا دون ان نسى الفائدة التي تعود تقييم أداء الطلبة وتعزيز قدراتهم وتحسين أداءهم، وعليه فان الفرضية تحققت.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

1- يعتمد الطلبة أحيانا تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستهم.

2- تفاوت في حجم استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، فعدد منهم يستخدمها بشكل دائم، والنسبة الاكبر يستخدمونها أحيانا، بينما عدد قليل منهم يستخدمونها بشكل نادر.

3- الأنشطة التعليمية التي يلجأ الطالب فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي هي فهم وتلخيص المحاضرات.

4- يعتقد الطلبة ان استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحهم ميزة تنافسية في دراستهم مقارنة بزملائهم بدرجات كبيرة.

5- يرى معظم الطلبة ان الوقت الامثل لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بفعالية هو الفترة المسائية.

6- اقر الطلبة بان استخدام الذكاء الاصطناعي في دراستهم أمرا ايجابيا لأنه يساعد على تسريع الوصول الى المعلومة وتسهيل الفهم والمساعدة في التنظيم والتحليل.

7- أكثر التطبيقات التي يعتمد عليه الطلبة في تعلم CHATGPT.

8- غالبية الطلبة المستخدمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ليس لديهم موثوقية في المعلومات التي تقدمها هذه التطبيقات.

9- يعتقد جميع الطلبة أن تطبيقات الذكاء ستصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل.

10- معظم الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لم يواجهوا مواقف شعروا فيها ان الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجاتهم الأكاديمية.

11- اقر معظم الطلبة ان اساتذتهم لا يعارضون استخدام الذكاء الاصطناعي ويشجعون عليه ولكن بشكل محدود.

12- اشارت نتائج استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الى تباين في مدى تحقيق الاهداف المرجوة.

13- ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير المستوى التعليمي للطلبة خلال دراستهم الجامعية.

14- أثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على قدرات الطلبة على التفكير والنقد.

15- معظم الطلبة يؤيدون دمج الذكاء الاصطناعي رسميا في المناهج التعليمية بشرط ان يكون مدروسا ومتكيفا مع البيئة التعليمية.

16- اشارت معظم اجابات الطلبة ان الذكاء الاصطناعي ساهم في تغيير نظرتهم للتكوين الجامعي.

خاتمة

خاتمة:

تُبرز نتائج هذه الدراسة وعي الطلبة المتزايد بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياق الجامعي، حيث أظهرت الاتجاهات العامة ميولًا إيجابية نحو تبني هذه التقنيات، لا سيما في الجوانب المتعلقة بإنجاز المهام الدراسية، تطوير المهارات الذاتية، وتحسين جودة التعلّم. كما بيّنت الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من التجربة الأكاديمية المعاصرة، مما يُسهم في تعزيز الكفاءة التعليمية وتكوين الطالب الجامعي بصورة أكثر استقلالية وابتكارًا.

في ضوء ذلك، يتضح أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح عنصرًا فاعلًا في المسار التكويني للطالب، يتطلب مواكبة، توجيهًا، وتأطيرًا من المؤسسات التعليمية لضمان استخدامه بشكل مسؤول وفعّال يخدم الأهداف التربوية والمعرفية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. المراجع العربية:

الكتب:

- أحمد عبد الله طعيمة رشيد، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، 2004.
- أحمد يوسف إيمان، تقنيات التكنولوجيا الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي)، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ط1، 2021.
- أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، ترجمة (بوزيد صحراوي وآخرون)، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 206.
- بن فوزي الغامدي مُحَمَّد، الذكاء الاصطناعي في التعليم، مكتبة الملك الوطنية، ط1، الدمام، 1445هـ.
- بني جابر جودت، المدخل الى علم النفس، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2002.
- البهي السيد فؤاد وسعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- بونيه الان، الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم الكتب، الكويت، 1993.
- الجمالي مُحَمَّد فاضل، تربية الانسان الجديد، الدار العربية للكتاب، تونس، 1981.
- حمدي مُحَمَّد الفاتح، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية وتطبيقات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- زرواتي رشيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (أسس علمية وتدريبات)، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004.
- سعيد عبد الرحمان ،البحث الاجتماعي :قواعده و إجراءاته و مناهجه و أدواته ، القاهرة،مكتبة نهضة الشروق،١٩٨١،ص280
- سعد عبد الرحمان، القياس النفسي، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1998.
- شروخ صالح الدين، منهجية البحث العلمي، عنابة جامعة باجي مختار، 2003.
- صادق حسن عبد الله، أساليب البحث العلمي في التربية وعلم النفس، عمان، دار الفكر، 2004.

- صالح مُحَمَّد وأبو جادو علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- عبيدات ذوقان، وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه، ط7، دار الفكر، عمان.
- عزام عبد الرزاق، خالد منصور، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والحقيقة والخيال في العملية التعليمية، الجمعية المصرية للمعرفة والقراءة، 2021.
- عطوف محمود ياسين، مدخل في علم النفس الاجتماعي، دار النهار للنشر، 1981.
- عيد مُحَمَّد إبراهيم، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، د.س.
- مُحَمَّد المخامرة ماهر، معجم مصطلحات الذكاء الاصطناعي، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، د.س.
- مُحَمَّد دويدار عبد الفتاح، علم النفس الاجتماعي: مبادئه وأصوله، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1983.
- الهيثي عبد الرحيم وأكرم طويل، التنظيم الصناعي: المبادئ، العمليات، التجارب، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 2، 1999.

المجلات:

- بن علي احسان، "أهمية الذكاء الاصطناعي في إدارة الازمات في ظل كوفيد19 تجربة الامارات العربية المتحدة"، مجلة أفاق علوم الإدارة والاقتصاد، مجلد06، العدد02. د.س.
- حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، المجلد28، العدد 3+4، 2012.
- صبحي جلال إسماعيل هبة، الذكاء الاصطناعي: تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلية)، المجلد33، العدد33، د.س.
- لباد معمر ومودي رمزي، دور التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في اعداد الطالب الجامعي لخوض مجال التدريب الرياضي، مجلة التميز، المجلد03، العدد01، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، الجزائر، 2021.
- لحول بن علي، بريكي خالد، الذكاء الاصطناعي في المجال العلمي بين الحتمية في التطبيق والمخاطر في الإنتاج، مجلة التراث، المجلد 14، العدد 11، مارس 2024.

- مجدي صلاح طه المهدي، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد2، العدد 5، د.س.
- مختار محمود عبد الرزاق، تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3، العدد 4، 2020.
- مقاتل ليلى، هنية حسني، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مجلد 10، العدد 04، 2021.
- مقدم أمال وآخرون، واقع جودة هندسة التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الحديثة من وجهة نظر الأساتذة، جامعة خميس مليانة نموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة الجيلالي بونعامة، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2020.

المذكرات:

- براهيمي نادية، دور الجامعة في تنمية راس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر، 2012-2013.
- بن ذونة نادية، العلاقة بين التكوين الإعلامي الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تكنولوجيا الاعلام والمجتمع، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018.
- بن ليفة الحاجة رتيبة، دور التكوين الجامعي (LMD) في تحسين أداء الموارد البشرية (دراسة ميدانية على عيمة من الموظفين الإداريين بمديرية الجامعة ورقلة) (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018.
- سوالمي أسماء، برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات نظام ل.م.د في ظل التطورات التكنولوجية، جامعة الجزائر نموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، 2014-2015.
- غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

- لعجال حمزة، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات، قسم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020-2021.
- مرسلي حكيم وآخرون، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، الجزائر2023-2024.
- هارون أسماء، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010.

2. المراجع الأجنبية:

- Edition and Grof, 1931, Bougardus, Fundmontal of psychology, 2nd .p444

3. المواقع الإلكترونية:

- .http://www.gulfkids.com/ar/book14-2126.htm

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استبيان الدراسة

أخي الكريم/ أختي الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم لجمع المعلومات الازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة بعنوان " **اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره على تكوينهم الجامعي" دراسة ميدانية بجامعة ابن خلدون تيارت**

وتهدف هذه الدراسة الى الحصول على المعلومات الضرورية حول موضوع اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لذلك نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة، بعد القراءة المتأنية لكل عبارة ثم وضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن موافقتكم عليها، لذلك نأمل أن تولوا اهتمامكم لهذا الاستبيان.

علما أن جميع اجاباتكم تكون في سرية تامة ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

من اعداد الطلبة

حليمة خاتري

فريال مثنان

الأستاذ المشرف

مفيدة علاق

السنة الجامعية: 2025-2024

المحور الأول: المعلومات الشخصية

يرجى وضع علامة × أمام الإجابة المناسبة

الجنس

ذكر □ أنثى □

السن

□ 22 -18

□ 27-23

□ 28 فما فوق

المستوى الجامعي

ليسانس □

ماستر □

دكتوراه □

الكلية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية □

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية □

كلية الحقوق والعلوم السياسية □

المحور الثاني: أنماط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون.

هل تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

دائما □ أحيانا □ نادرا □

ما حجم استخدامك لهذه تطبيقات؟

كثيف □ متوسط □ قليل □

ماهي المهام والأنشطة التعليمية التي تلجأ فيها الى استخدام الذكاء الاصطناعي؟

- يمكنك اختيار أكثر من خيار.

البحث عن معلومات او مصادر علمية □

فهم وتلخيص المحاضرات □

تنظيم الوقت وجدولة الدراسة □

المراجعة والتحضير للاختبارات □

هل تعتقد ان استخدام الذكاء الاصطناعي يمنحك ميزة تنافسية في دراستك مقارنة بزملائك؟

نعم، بدرجة كبيرة □

نعم، بدرجة متوسطة □

لا يؤثر بشكل كبير □

لا، لا أرى أي فرق □

من وجهة نظرك، هل يعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم أمرا إيجابيا أم سلبيا؟ ولماذا.

المحور الثالث: أدوات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها طلبة جامعة ابن خلدون.

ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعرفها او سمعت عنها في المجال التعليمي؟

برأيك ما الفرق بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات التعليمية التقليدية؟ وايهما تفضل.

ما رأيك في مدى موثوقية المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

معلومات موثوقة □ غير موثوقة □ موثوقة نسبيا □

هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء ستصبح جزءا أساسيا من التعليم في المستقبل؟

نعم □ لا □ لست متأكدا □

ما هو أكثر تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي تنصح زملائك باستخدامه؟ ولماذا.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون.

ماهي التحديات التي تواجهك عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

هل واجهت مواقف شعرت فيها أن الذكاء الاصطناعي لا يلبي حاجتك التعليمية؟

نعم □ لا □

هل تشعر بأن اساتذتك يشجعون على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم؟

نعم، بشكل واضح □

نعم، لكن بشكل محدود □

لا، بل يتم التحذير منه □

لا يوجد أي موقف واضح من الأساتذة □

هل كانت نتائج توظيفك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي متوافقة مع اهدافك المرجوة؟

المحور الخامس: تأثير الذكاء الاصطناعي على التكوين الجامعي.

هل ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير مستواك الأكاديمي خلال دراستك الجامعية؟

موافق □ غير موافق □ محايد □

هل اثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على قدرتك على التفكير النقدي او التحليلي؟

أوافق □ أوافق بشدة □ لا أوافق □

ماهي التخصصات التي تلاحظ فيها تطبيقا واسعا للذكاء الاصطناعي خلال تكوينهم الجامعي؟

ما رأيك في دمج الذكاء الاصطناعي رسميا في المناهج العلمية؟

مؤيد تماما □ مؤيد جزئيا □ غير مؤيد □

هل جعلك الذكاء الاصطناعي ترى التكوين الجامعي بطريقة جديدة؟

نعم □ لا □

إذا كانت اجابتك بنعم وضح ذلك.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون ادناه كل من:

الطالب(ة): جاتري جليلة الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 110080468007850003

الصادرة في تيسمسيلت بتاريخ 2024.09.08

الطالب (ة): مشتان فريال الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 110021273002540008

الصادرة في تيسمسيلت بتاريخ: 2019.11.05

الطالب (ة): ..... الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم .....

الصادرة في ..... بتاريخ: .....

المسجلين بقسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات :تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على تكوينهم الجامعي. "دراسة على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون"

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة لإنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع الطالب الأول | توقيع الطالب الثاني | توقيع الطالب الثالث

رئيس القسم | رئيس المصلحة

هذه المصادقة شرعية إضافة هذه الوثيقة لتسهيل إثبات انتماءه الصحيح وصحة المعلومات

قوراري عون الإدارة الإقليمية

جامعة ابن خلدون تيارت
قسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تم التصديق على امضاء السادة الشهود الموقعين اسفله
تيارت يوم: 29 ماي 2025
رئيس المجلس الشعبي البلدي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

إمضاء: قرناو فاطمة
ملحق رئيسي للإدارة المحلية

الملحق رقم 02: نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز البحث

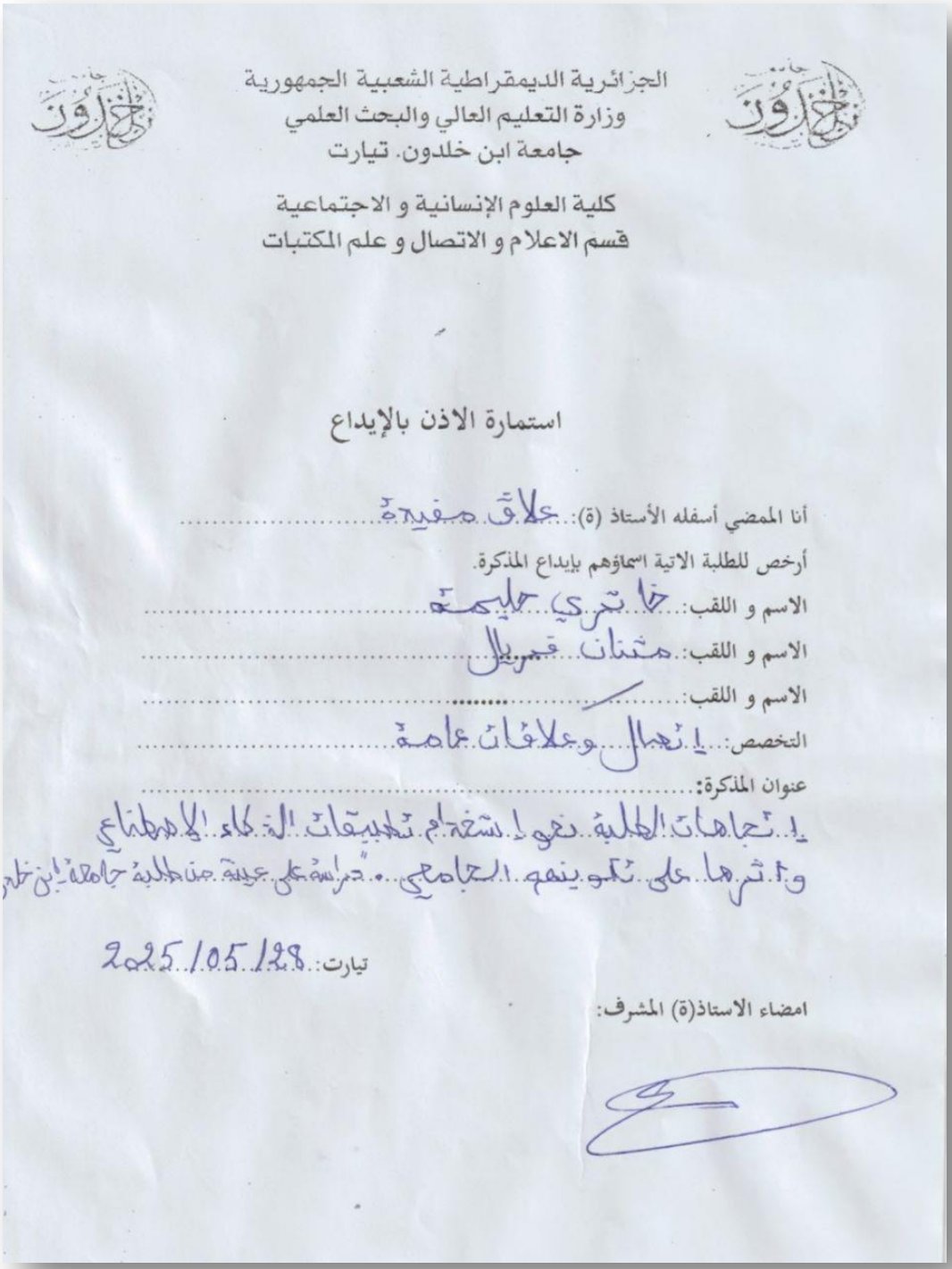

الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): علاق مفيدة

أرخص للطلبة الاتية اسماؤهم بإيداع المذكرة.

الاسم و اللقب: خاتري حليمة

الاسم و اللقب: مثنان قمريل

الاسم و اللقب: .....

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

عنوان المذكرة:
إتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي
وأثرها على تكوينهم الجامعي. دراسة على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون

تيارت: 2025/05/28

امضاء الاستاذ(ة) المشرف:

الملحق رقم 03: استمارة الإذن بالإيداع